

**محضر الجلسة رقم 204**

**التاريخ:** الثلاثاء 29 جادى الأول 1440هـ (5 فبراير 2019م).

**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الحميد الصوري، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ساعتان وست وثلاثون دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العشرين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد عبد الحميد الصوري، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

**المستشار السيد أحمد تويزي أمين المجلس:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بالنسبة لعدد الأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 5 فبراير 2019، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية 37 سؤالاً؛
- عدد الأسئلة الكتابية 18 سؤال؛
- عدد الأجوبة الكتابية 16 جواب.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية بترجمة السؤال الفريد الموجه إليه في بداية الجلسة، لارتباطه بنشاط حكومي طارئ.

كما نخطط المجلس الموقر علماً بأننا سنكون على موعد، بعد نهاية هذه الجلسة، مع جلسة عامة، تخصص للدراسة والتصويت على عدد من النصوص التشريعية الجاهزة.

شكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً لكم السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه لقطاع الوظيفة العمومية، وموضوعه توفير فضاءات استقبال مناسبة بالإدارات العمومية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

**المستشار السيد مبارك جميل:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير المحترم،

يعتبر توفير فضاءات الاستقبال المناسبة على صعيد الإدارات والمؤسسات العمومية شرطاً أساسياً لإقرار الحد الأدنى من مستلزمات تحديث المرفق العمومي وتحسين ظروف استقبال المرتفقين.

اعتباراً لهذه الأهمية، وبناء على ما ورد في البرنامج الحكومي بهذا الخصوص، نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات التي ستتخذونها لتطوير وتحديث هذه الفضاءات لتحسين ظروف الاستقبال؟

شكراً السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد محمد بنعبد القادر الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف**

**بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:**

شكراً السيد الرئيس.

السؤال الذي تفضلتم به السيد المستشار المحترم يكشف عن مظهر من مظاهر ضعف الخدمات الإدارية، والتشخيص الذي قامت به الوزارة هو تشخيص يميز في الأوضاع ديار الإدارة المغربية بين المكاتب الخلفية التي فيها اختلالات وما بين المكاتب الأمامية، غالباً ما نخلط أحنا ما بين أو ما يسمى بالإدارة "الشباك" front Office، فهذه المكاتب الأمامية المنتشرة على التراب الوطني فيها اختلالات كبرى، خصوصاً وهي المجال ديار الاحتكاك بالمرتفق أو بالمواطن.

باش نلخص لك الاختلالات، لا توجد في المغرب أية منظومة استقبالية موحدة منسجمة ولاتقة بكرامة المرتفق، لا في الولوج ولا في التوجيه ولا في الإرشاد ولا في تقديم الخدمة، يعني اللاتقة بالمواطنين.

فأمام هاذ التشخيص هذا وضعنا واحد البرنامج سميناه "البرنامج الوطني لتحسين الاستقبال" بتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية،

الصحية مكابش، كنتلقى حتى ذاك الشخص المكلف بالاستقبال، الهندام ديالو، الطريقة ديالو باش كيستقبل المرتفق، اللغة باش كيتكلم معاه، والاستقبال يعتبر واحد النقطة الأولى اللي كيتصل بها المرتفق بالإدارة، ومن خلاله كياخذ واحد الانطباع على الإدارة.

السيد الوزير، درتو هاذ التشخيص، واقفين على الأعطاب والأضرار اللي كايين في الإدارة، احنا كنتمو أن.. و درتو هاذ التجارب (pilote) كما قلتي السيد الوزير.

ولكن بغينا هاذ الشي يتعمم، يكفي أن المواطن نحترم المرتفق، نحترم الإنسانية ديالو، ونستقبلوه بواحد الاستقبال جيد، مايفتنش نوه بهاذ البورية ديال الحكومة عن طريق رئيس الحكومة وزير الداخلية اللي سفلها للإدارات اللي كتكلف بالإدارات باش تحدد واحد الموظف خاص باستقبال الشكايات والردود عليها.

هذا كذلك مجهود يشكر لكم ومن خلالكم للحكومة، ولكن بغينا فعلا السيد الوزير، أن هاذ فضاءات الاستقبال فعلا كتعكس التطور واحترام المرتفقين.

شكرا لكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا على هذا التعقيب السيد المستشار المحترم.

من قلت غياب منظومة منسجمة ولائقة وعصرية للاستقبال، لأن هذا مجال دالاحتكاك ويمكن يتحول إلى مجال لاستفزاز مشاعر المواطنين، واحنا في غنى على شي استفزاز يكون في الاستقبال، لذلك فهاذ المسألة عندها حيوية بالغة، لأن المواطن راه تيعاني وما كايين لاش يمشي مكرها يخرج واحد الورقة عاود تضاعف المعاناة ديالو.

أكثر من ذلك، احنا ما عندناش حتى شي آلية إلزامية لبناء منشأة الاستقبال واش خاصها تكون شقة سكنية أو لا خاصها تكون فيلا ولا كراج، هاذ الشي خاص يكون فيه تشريع ومساطر ونصوص قانونية للإلزام والتعميم.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

ننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع التجهيز والنقل واللوجيستيك، وموضوعه التضامن المائي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

وبدينا بمواقع (pilote)، مواقع تجريبية، نجحنا الموقع الأول وهو الملحق الإداري السادسة "الرجاء في الله" في حي يعقوب المنصور بالتنسيق مع وزارة الداخلية يمكن لكم تمشيو تزوره وتشوفوه، والموقع الثاني وهو القنصلية ديال المملكة المغربية بالجزيرة الخضراء، وراه انطلق وغادي نزوره مؤخرا.

الموقع الثالث: هو مستشفى مولاي عبد الله في الجديدة.

والموقع الرابع: هو مركز ديال تسجيل السيارات في الرباط، وهناك موقع آخر كنشتغلو عليه مع المندوب العام ديال إدارات السجون وإعادة الإدماج، ويتعلق بإعادة تهيئة فضاء استقبال الأسر ديال النزلاء ديال المؤسسة السجنية ديال عين السبع.

إذن هاذو واحد العدد ديال التجارب اللي كلها بلورنا من خلالها واحد الإطار مرجعي، كيف يمكن تهيئ.. حتى من المكان ديال إبداع السيارات، لأن واحد كمبشي يقضي خدمة في خمسة دقائق كيقتي يدور بالسيارة ساعتين فاش يقضيها، إذا اللوجيات للأشخاص ذوي الإعاقة والإرشاد واحد العدد ديال المعدات والتجهيزات التكنولوجية والسبورة إلكترونية للإرشاد وعرض الوثائق إلى غير ذلك.

هاذو خمسة، ولكن الوزارة ميمكنش .. هاذ الخمسة على الآلاف الوحدات ديال الاستقبال في المملكة المغربية، إذن احنا غادي نمشيو لواحد التصور اللي غادي تكون عندنا منظومة عصرية، حديثة لائقة بكرامة ديال المواطنين، وأنداك غادي نشوفو الطريقة ديال التعميم ديالها في المرحلة المقبلة.

وشكرا السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد امبارك جميل:

شكرا السيد الوزير.

وقفنو من خلال التشرح ديالكم على الواقع ديال إستقبال المرتفقين للإدارة، وعن الصعوبات اللي كيعانيو منها، وضعتو مجموعة من الخطط والبرامج لتحسين هاذ الاستقبال، أنا فقط نذكركم السيد الوزير، بالمرسوم 2.05.1484 المتعلق بصندوق تحديث الإدارة العمومية، ومشروع المرسوم 2.17.444 هذا كذلك مرتبط بالاستقبال، درتو مجموعة من الخطط والبرامج، وكذلك الدليل والإطار المرجعي هذه كلها ترسانة من القوانين ومن الآليات والإجراءات، ولكن واقعها على الإدارة لحد الساعة لازال ضعيفا.

وكيف ما قلت راه المرتفق لما كيحي للإدارة أو حاجة كيستقبل هو الفضاء الخارجي اللي منو موقف ديال السيارات، موقف ديال السيارات مكابش، أنت السيد الوزير ذكرتها، كذلك اللوحات ديال التشوير ضعيفة، في الفضاء الداخلي كنتلقى حتى الناس مكيلقوش فين يجلسو، المرافق

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول مآل مشروع تحويل المياه بين الجهات وداخلها، أي بين الأقاليم في إطار التضامن المائي؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد عبد القادر اعامرة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحال السيد المستشار، بالإضافة للأهمية ديال السؤال اللي تفضلتم به، أكد السادة المستشارين تيعرفو واحد العدد ديال الكلمات المفتاحية ديال هاذ الموضوع ديال الموارد المائية.

أولا نحن أمام محدودية الموارد، المغرب دخل في واحد المرحلة هي مرحلة صعبة، تتميز بعدم انتظام التساقطات والضعف ديالها، وبطبيعة الحال احنا اللي عندنا مهم هو أننا مستمرين في السياسة ديالنا المائية، اللي تتبنى على التحكم في الطلب على الماء والتمين ديالو وتدير وتنمية العرض المائي والمحافظة على الموارد المائية، خاصة الجوفية، وبطبيعة الحال التأقلم مع التغيرات المناخية.

وفي هذا الإطار هناك واحد المشروع اللي يدرس منذ بضع سنوات اللي تيتعلق بتحويل واحد الفائض مائي، تتركز على قضية فائض مائي، بمعنى أنه ماء غير مستغل وتضيع، اللي تيتقدر في الحد الأدنى بحوالي 800 مليون متر مكعب، اللي غادي نهبطوه بطبيعة الحال من الأحواض ديال الشمال إلى الأحواض ديال الجنوب، خاصة الأحواض اللي تتعرف واحد الري كبير بحال دكالة والنواحي الساحلية والمناطق كلها اللي محتاجة الماء.

بالنسبة لما وصلنا إليه الآن هو أن الدراسات التمهيدية للمشروع ودراسات التأثير على البيئة انتهت تقريبا، عندنا واحد التصور والآن تنشغلوا بالتنسيق مع وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، باش هاذ الموضوع هذا نلقاو له بطبيعة الحال الموازنة ديالو والإجراءات التنفيذية ديالو، علما بأن كانت توقعت واحد الاتفاقية مبدئية أمام جلالة الملك، الله ينصرو، والرئيس الصيني حول هاذ الموضوع، وبطبيعة الحال هذا واحد الموضوع اللي احنا تنشغلوا فيه، والراجح أنه ملي غتوفر التركيبة المالية سننجزه بإذن الله.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد الطيب البقالي:**

شكرا السيد الوزير المحترم على هاذ الجواب القيم.

وفي إطار التفاعل مع جوابكم ومع توضيحاتكم الهامة جدا، نود في الفريق الحركي التطرق إلى بعض الملاحظات والاقتراحات، قد نلخصها في ما يلي:

- أولا، نسجل إشادتنا وتنويعنا بالسياسة المائية التي نهجها المغرب منذ الاستقلال، إذ حققت سياسة الاستثمار في تعبئة المياه السطحية عن طريق السدود إنجازات هامة، كما نسجل أيضا باعتزاز استمرار المغرب في بلورة سياسات عمومية واستراتيجيات مائية رائدة في العقد الأخير، خصوصا الإستراتيجية الوطنية للماء 2009 والمخطط الوطني للماء 2030، إضافة إلى حق المواطنين والمواطنات في الحصول على الماء المكفول في الفصل 31 من الدستور.

- ثانيا، إن قانون الماء رقم 36.15 الصادر سنة 2015، جاء ليضمن تحقيق أحد أهم أهدافه، ألا وهو التدبير المتكامل واللامركزي للموارد المياه وترسيخ التضامن المحلي المائي، خصوصا بين الجهات.

لكن السيد الوزير المحترم، بعد مرور ما يقارب 4 سنوات على صدور هذا القانون، الذي نعتبره في غاية الأهمية، نسجل تأخرا في تنزيل مبدأ التضامن على أرض الواقع، وهنا نستحضر أزمة العطش التي تمخضت عنها سلسلة احتجاجات بعدة أقاليم. ومن هذا المنطلق ندعو الحكومة إلى إيلاء الأولوية في سياستها المائية للجهات والمناطق التي تعاني استنزاف فرشتها المائية وتعرف جفافا بنيويا؛

- ثالثا، إن الماء كمادة حيوية وكأهم دعائم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعنصرا أساسيا للاستقرار الاجتماعي، يحتاج إلى حكمة مؤسسية ناجعة، إذ نسجل صعوبة تنفيذ برامج الحكامة المائية كنتيجة حتمية لتجزئ المسؤولية وتعدد المتدخلين وضعف تخصص الفاعلين المحليين.

فالقطاع المائي يتسم بتداخل اختصاصات مجموعة من القطاعات: التجهيز، الفلاحة، المياه والغابات، إلى جانب مؤسسات عمومية، وفي هذا الإطار نقترح في الفريق الحركي العمل على خلق الالتقاء في التخطيط والاندماج في الاستغلال ضمانا للحكامة المائية.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

المقتضيات التنظيمية ديال القانون بطبيعة الحال، نحن بصدد تنزيلها على

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم،

الموضوع أنا استقبلت فيه واحد العدد ديال المنتخبين وأطلعهم على مجموعة من الأمور اللي تتعلق به يعني غنية عن البيان أننا نتكلمو على واحد الربط اللي هو مهم بين جهمتين اقتصاديتين وعمرانيتين مهمتين، اللي تدار لحد الآن هو الإخوان تيعرفو أن كانت عندنا واحد الدراسة أولية، دراسة تعريفية اللي حددنا فيها واحد العدد ديال المسارات، كانو عندنا تقريبا واحد 9 ديال المسارات الآن تقريبا اختير مسار فيهم، اللي فيه غادي يكون حوالي 260 كلم، واللي غادي تكون الكلفة الإجمالية ديالو حوالي 14.8 المليار ديال درهم، 13.5 ديال المليار كلفة البناء، و1.3 مليار ديال درهم الكلفة التقديرية لاقتناء العقارات، لأن غادي تكون طريق سيار جديد، وبطبيعة الحال هذا غادي ينطلق من الشرق ديال مدينة مكناس على مستوى الطريق السيار الرابط بين الرباط ووجدة ويوصل لمدينة طنجة على مستوى الطريق السيار الرابط بين طنجة وميناء طنجة المتوسط، وغادي يمر بسيدي قاسم وزان والقصر الكبير.

هذا مشروع مستقبلي غير مدرج الآن يعني في البرنامج ديالنا، لكن بطبيعة الحال نحن منفتحون على إنجازها في إطار الشراكة ما بين القطاعين العام والخاص، واحنا بطبيعة الحال واحد العدد ديال الشركات أبدت اهتمامها أعطيناها المعطيات التقنية حول الموضوع ونحن نتابعه، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير، إخواني المستشارين،

أخواني المستشارات،

الكل على علم بأهمية الطرق السيارة السيد الوزير في بلدنا والدور الذي تلعبه في ربط جهات المملكة باعتباره أحد المشاريع الإستراتيجية، ولله الحمد بلادنا استكملت كافة المشاريع المبرمجة، ولكن يبدو من خلال جوابكم السيد الوزير أنكم مقبلون على مشاريع أخرى في هذا الإطار لربط الجهات الوسطى بالبنات اللوجيستكية وبالوئى الكبرى المغربية.

وحتى تستفيد باقي جهات المملكة من هذا التوجه جاء مطلب الطريق السيار فاس طنجة والذي نحن في فريق التجمع الوطني للأحرار نعتبر مشروع إنجاز هذا الطريق بين جهة فاس مكناس وجهة طنجة تطوان الحسيمة وخصوصا الميناء المتوسطي أصبح ضروريا لما له من انعكاسات اجتماعية واقتصادية كبيرة، سواء تعلق الأمر بتثمين الثروات الفلاحية والصناعية التي تزرع بها منطقتي فاس ومكناس، وكذلك تخفيض الكلفة

مستوى الحكامة السيد المستشار تيعرف أن كائنة لجنة بين وزارية تترأسها السيد رئيس الحكومة.

هاذ القضية ديال التضامن ما بين الجهات هي استثمارات ضخمة، هاذ الاستثمار اللي نتكلمو عليه استثمار في الحد الأدنى غادي يكون ما بين 25 حتى 30 مليار ديال درهم، وهذا بطبيعة الحال تيسلزم دراسة راه احنا تنشتغلو عليها، لكن أنا كنت واضح قلت التركيبة المالية ديال هاذ المشروع هذا نحن بصدد الاشتغال عليها، لأن بطبيعة الحال هاذ التركيبة المالية خاصها تكون التركيبة أكثر ترشيدا واللي بطبيعة الحال غيكون عندها واحد العائد سوسيو إقتصادي، ولكن أكدت على واحد المسألة ومازال تتأكد راه احنا نتكلمو على التحويل ديال الفائض غير المتحكم فيه ماشي الماء اللي أصلا يستعمل في حوض اللوكوس ولا في الحوض ديال سبو، هذا الماء اللي غيضيع اللي بطبيعة الحال يمكن لو يتستغل في مناطق أخرى، ولكن التحويل ديالو خاصو يخضع لواحد المنطق مرشد باش ما يوليش الكلفة ديالو أكثر بطبيعة الحال أكثر من الكلفة اللي هي موجودة حاليا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نرحب بالتلاميذ والتلميذات من معهد الصباح بالرباط مدرسة Victor Hugo بمراكش وشيية حزب التجمع الوطني للأحرار بالعرائش. السؤال الثاني، موضوعه مآل مشروع ربط مدينتي فاس وطنجة بالطريق السيار، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العزيز بوهودو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم.

مدينة فاس وطنجة من المدن الكبرى، حيث أصبح من الضروري ربطها بالطريق السيار عبر مدينتي مكناس ومولاي بوسلهام على مسافة طولها لا يتجاوز 150 كيلو متر، بالنظر لحجم الحركة الكثيفة للعربات التي يعرفها هذا المقطع الطرقي.

السيد الوزير المحترم،

أين وصل هذا المشروع الهام الذي سيعزز البنية الوطنية الطرقية للطرق السيارة ويخفف العبء على عدد كبير من المواطنين؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

غالبا في نهاية السنة غنكونو ساليما الدراسات، غنبدوا الشطر الأول.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه غياب الطريق السريع الرابط بين فاس والحسيمة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمت،

سؤالي السيد الوزير حول غياب الطريق السريع الرابط بين فاس والحسيمة، وكذلك الطريق الرابط بين تنزيت إلى الأقاليم الجنوبية.

ما هي السيد الوزير التدابير والإجراءات التي ستخضعونها فيما يتعلق بهذه المشاريع الكبرى السيد الوزير؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

غنبدنا بالشق الثاني السيد المستشار لأن ما داخلش في السؤال، نجابوك عليه مباشرة.

هذا ديال تنزيت - الداخلة، تنزيت - كلميم، هذا انطلقت فيه الأشغال، كان عندنا فيه إشكالات، لكن الحمد لله هذه الإشكالات حلت وهذا غادي يكون واحد الطريق سريع جديد (Cite Propre) يعني جديد واللي غنديروه بمواصفات اللي غتسمح لنا في المستقبل إن شاء الله أننا نحولوه لطريق سيار.

فيما يتعلق بالسؤال، صحيح كاين ما بين فاس والحسيمة عندنا جوج ديال المحاور، إما المحور اللي تمشي عبر الطريق السيار وتوصل تخرج من تازة تمشي على الطريق الجهوية رقم 505 وتيدوز من الطريق الوطنية، وأتم متبعين بأن هاذيك التنية ديال تازة- الحسيمة راه احنا الآن تقريبا وصلنا فيه 92% من الأشغال واللي غادي تكمل تقريبا بواحد 4 مليار ديال درهم من بعد ما كانت الكلفة التقديرية ديالها في البداية 2.5 مليار درهم.

وكاين المحور الثاني عبر الطريق الوطنية رقم 8 الرابطة ما بين فاس وتاونات على طول 73 كلم، والتي سئلت فيها مرارا، واللي الآن تقريبا

على صادرات المنطقة عبر الميناء المتوسطي، وفي نفس الوقت فك العزلة عن أقاليم وزان فاس وشفشاون وخلق طريق سيار بين الشمال، من الشمال إلى الجنوب عبر الوسط، وعدم التركيز فقط على الطريق الساحلي وذلك في إطار العدالة الجالية.

وكان هذا المشروع السيد الوزير من المطالب الملحة التي طالبت بها ساكنة جهة فاس مكناس خلال الزيارات الميدانية التي قام بها فريقا الحزب بالبرلمان حيث كان مطلب جل المنتخبين وكل الفاعلين الاقتصاديين هو إنجاز هذا المشروع حتى تستفيد هذه الجهة من حقها في الاستثمار ويجعلها قريبة من ميناء طنجة المتوسطي، حيث سيتم تقليص المسافة والوقت في حركة المبادلات التجارية دون أن نغفل أثر هذا المشروع على الساكنة كذلك، خاصة في مدن سيدي قاسم وبلقاصيري وسوق الأربعاء الغرب الذي يعتبر شبابها وشاباتا من أهم المستخدمين بالشركات ومعامل المنطقة الصناعية.

السيد الوزير، كان فكرة المشروع تم تحديد بعض معالمها في وقت سابق، حيث سيربط الطريق السيار فاس-تطوان عبر وزان على طول 252 كيلو متر، وهو المشروع الذي من شأنه أن يقلص - كما قلت - مدة السفر من 4 ساعات إلى ساعتين.

وحسب علمنا فإن الوزارة كانت قد تعهدت بتخصيص 376 مليون درهم من أجل إنجازها على أن يخصص باقي الفاعلين في إطار الشراكة باقي كلفة المشروع.

وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

هو السيد المستشار الأهمية ديالو ما تنتكموش عليها راه احنا تنتكمو تقريبا على 15 مليار ديال درهم، هاذ 15 مليار ديال درهم بطبيعة الحال - كما قلت - فالبرنامج الآن ديالنا ما واجداش، لكن احنا منفتحين على شراكة ما بين القطاعين العام والخاص في هذا الموضوع.

لكن أنا اللي بغيت نقول وهادي فرصة باش نذكر بأننا غادي نربطو الجهة ديال فاس - مكناس - كما قلت - اللي هي جهة اقتصادية وعمرانية مهمة مستقبلا يعني في غضون 4 سنوات المقبلة بالميناء ديال الناظور، والناظور غرب المتوسط في الحجم ديالو لما غيسالي غيكون أكبر من طنجة المتوسط.

الآن عندنا الطريق السيار حتى لوجدة، احنا غنمشيو من مسون غنمشيو مباشرة للناظور ومن فاس تقريبا حتى للناظور عندنا حوالي 250 كيلو متر، وأنا سبق لي قلت بأن مسون-الناظور اللي غادي تكلفنا حوالي 5 مليار درهم هادي برجت وغتطلق إن شاء الله انطلاقا من هاذ السنة،

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء: السيد المستشار،

غير اطمئن، إن شاء الله، ستمر فيها بعريتكم.

هنا أنا بغيت غير نقول واحد القضية، راه ما عمري ملي توليت هاذ الوزارة قلت بأنها أنجزت، بالعكس أول تصريح ديالي في الموضوع قلت بأننا نحن بصدد إنهاؤها، وقلت أن هذه الطريق عندما انطلقت لم تكن الدراسات فيها، وأنت سيد العارفين، تتعرف أن هاذيك المنطقة من الناحية الجيولوجية والطبوغرافية صعبة جدا، هاذ الشي علاش انتقلنا من 2.5 المليار ديال التقديرات الأولية إلى 4 المليار ديال الدرهم، ولكن غادي تكون طريق مزيانة، إن شاء الله، غيكون فيها واحد المنشأة فنية فيها 220 متر تليق بهذه المنطقة.

بالنسبة للطريق الثانية، صحيح راه تيمكن من الخلافة نمشيو لتارجيست، لكن هذي ديال للخلافة- كنامة- إيساكن محمة جدا وهاذ الشي علاش تنصلحوها، راه أنا تكلمت الآن راه الأرقام اللي اعطيت السيد الرئيس راه فيها 88 مليون درهم في الشطر و110 و102 تقريبا احنا نتكلمو على أكثر من 300 مليون ديال الدرهم، واحنا عندنا الغرض أن هاذي ديال خلافة إيساكن، لأن من بعد غادي تلاق مع الطريق الوطنية رقم 2 والطريق الوطنية رقم 2 غتأدي لآيت قامرة- الحسمة، هاذي عندنا الغرض لأنها لأن غادي تصلح وغادي تفك فيها العزلة على واحد العدد ديال المناطق.

بطبيعة الحال غتبقى طريق أخرى رقم 8.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه القطار الفائق السرعة "البراق". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

الغاية من طرحنا هذا السؤال حول تقييم النتائج الأولية لانطلاق القطار الحارق السرعة الذي نعتبره مفخرة لبلادنا، إذ بوأها على الريادة على الصعيد الإفريقي، أقول حيث بات طرح هذا السؤال على الرغم من مرور فترة وجيزة، ولأجله نود منكم تنوير الرأي العام الوطني بالنتائج الأولية لتقييم

التركيبة المالية عليها اتفاق، واللي غادي تساهم فيها وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء تقريبا ب 750 مليون ديال الدرهم، أي حوالي 50%. ودبا الآن احنا خدامين على أشغال توسيع الطريق الجهوية رقم 509 اللي غتربط ما بين إساكن وتاونات على طول 52.8 كلم، الشطر الأول فيه 20 كلم وفيه بناء منشأتين، غيكلفنا 880 مليون ديال الدرهم.

الشطر الثاني فيه 15.3 كلم وإعادة بناء منشأة فنية، هذا تيكلفنا 110 مليون ديال الدرهم. والشطر الثالث على طول 17.5 كلم مع إعادة بناء منشأتين فيتين بكلفة إجمالية قدرها 102 المليون ديال الدرهم، يعني غادي يكون عندنا، إن شاء الله، 2 محاور اللي غادي يكون مستوى الخدمة فيهم مستوى جيد إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

في الحقيقة السيد الوزير احنا تنشيطوك الاهتمام ديال الحكومة بهاذ المناطق وتنشجعو المبادرات الطيبة، اللي الآن تتفكر باش تربط مختلف الأقاليم بالعواصم الجهوية ديال كل جهة.

غير أننا لازلنا نتنظر والكل متعطش إلى رؤية الخط الرابط ما بين تازة والحسمة، طريق سريع، هاد الطريق تعطلت كثيرا، ولحد الساعة تنسمعو تنخافو غير نموتو أودي السيد الوزير وما ندوزوش بطومويلتنا بسلام من تازة للحسمة، واحنا غير دعيو معنا لأن هاذ الطريق راها، كنا تنسمعو راه جاهزة، جاهزة وإلى جينا نشوفو كذلك ما بين تاونات والحسمة كذلك، تاونات الحسمة راه الآن كاين مناظر ممتازة، خاصنا غير فك ذيك العزلة، إلى هبطنا على الخلافة باش نطلعو لإيساكن، من خلافة نخرجو لتارجيست راها ساهلة. والآن تاونات - تازة إلى بغينا ندوزو من تاونات لتازة كيغادي نديرو نرجعو لفاس عاد ندورو، وهاذيك الطريق ديال تاونات - الحسمة راه عبر كنامة راه صعبة.

الله يجازيكم بخير احنا تنأيدو وتدعمو العمل ديالك، ولكن خاص يكون واحد الإنصاف للمناطق المنسية واللي تسميوها "عالم آخر"، وما بغيت نقول "العالم غير النافع"، الله يجازيكم بخير احنايا هاذ التوزيع وهاذ العمل تيخصو يكون عندو أولوية، ما يمكنش نهمشو تاونات- تازة ونبقاو نديوها غير في بعض الأقاليم، مزيان، عطيوها حقنا، تنخلصو (TVA) واحنا كلنا خاصنا المغرب كلو يكون، إن شاء الله، منور ويكون سهل المرور وسهل الولوج لأي منطقة كانت، سيما وهاذ المنطقة تتمتع بواحد المناظر جغرافية طبيعية نادرة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

أولا، بطبيعة الحال كينة واحد المنظومة ديال الأمن والسلامة للقطارات كلها، لكن فيما يتعلق بالبراق هاذ المنظومة ديال السلامة أعلى، لأنه ما بين طنجة والقنيطرة تيوصل ل 319، 320 كيلو متر في الساعة. بطبيعة الحال نعطيك غير بعض المؤشرات، قبل ما تنطلق القطارات اللي تتحمل المسافرين تيكون قطار آخر اللي تيتأكد من الطريق، وكين دوريات ليلية تراقب هذا الخط هذا، لأن هذه الثقافة بطبيعة الحال ديال الخطوط الفائقة السرعة عاد دخلت لبلادنا. كين اللي تيكون عندو بطبيعة الحال عدم علم، يمكن يرتكب بعض الأخطاء، وكين اللي يمكن يكون بطبيعة الحال بسوء نية، فهاذ الشي علاش تتكون دوريات ليلية تتكون المراقبة، في هذيك الحادثة المعزولة تتبين أنه بطبيعة الحال كين واحد المراقبة، لأن ملي تتوصل هذا المستوى ديال السرعة ما تيمكنش بطبيعة الحال ما تكونش السلامة في أعلى مستوياتها، وإن شاء الله في المستقبل غيتوسع الخط غيهبط من القنيطرة للرباط ومن الرباط للدار البيضاء.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه، التضامن المجالي في توزيع الموارد المائية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الكريم الممس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيدات السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

اعتبارا لأهمية التضامن المجالي في توزيع الموارد المائية، نسألكم السيد الوزير حول التدابير المعتمدة لتحقيق توزيع متضامن للموارد المائية. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا للفريق.

بطبيعة الحال هذا الموضوع تيندرج - كما قلت سابقا - في إطار الإستراتيجية المائية اللي عندنا في بلادنا والي عندها بطبيعة الحال تاريخ،

هذه الانطلاقة، ولاسيما ما يتعلق بالإجراءات الوقائية لضمان سلامة القطار والمسافرين وكل المستعملين. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا كذلك أؤكد على ما تفضلتم به أنه مشروع يعتبر مفخرة لبلادنا، والأجل فيه هو أنه مفتوح لكل الفئات ديال المجتمع، لأن واحد الوقت كان التخوف عندك يكون هاذ القطار البراق أو (TGV) حكر على واحد الفئة من المجتمع. الحمد لله الآن الناس اللي تيسافرو فيه يجدون أن كل فئات المجتمع حتى في الدرجة الأولى مفتوحة للجميع، وهذا بطبيعة الحال جا لأن سياسة ديال التذاكر أو السياسة التجارية عكس ما هو موجود في دول أوروبا ودول غيرها، كانت فعلا موجهة لكل فئات المجتمع.

عود على بدء، هاذ السؤال اللي طرحتي نعطيك بعض الأرقام:

عدد المسافرين عبر القطار خلال شهر دجنبر 2018 وصل ما يقارب 168 ألف مسافر، وارتفع هاذ العدد لفوق 200000 مسافر خلال شهر يناير 2019، أي بزيادة ديال 19% ما بين دجنبر ويناير.

ورافق هذا التطور في عدد المسافرين تحسن نسبة الملء اللي كانت 40% فاش بدا وارتفعت إلى أكثر من 67%، وبطبيعة الحال هذا خذا بعين الاعتبار لأن كين واحد الجودة ديال الخدمات اللي ساعدت أن البراق حصل على هاذ النتيجة هذه، وهي الخدمة اللي الآن نوسعها، بدينا بالأطلس اللي تيدير مراكش- الدار البيضاء- فاس، والي مستقبلا إن شاء الله ملي غنجيو عربات جديدة وقاطرات جديدة غادي توسع هاذ النمط ديال الخدمة ديال الاستقبال وغيره غتوسع طبيعة الحال لخطوط أخرى إن شاء الله تعالى.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الوزير المحترم.

شكرا على هاذ المعطيات وعلى هاذ الأرقام المهمة، وهذا تشجيع لهاد المشروع الكبير اللي هو مهم. فقط السيد الوزير غير بغينكم باش تنورو الرأي العام حول السلامة والأمن والجودة باش يطمأنو المواطنين والمواطنات اللي تيسعملو هاذ القطار، وهذا مشروع نبارك له جميعا ونتمناو التوفيق إن شاء الله.

كيف ما كنعرفو كين سد أسفالو في تاوانات، كين سد باب لوطا في تاهلة، فهاذ الطريقة اللي كنسمى جيمناز ديال التحكم، خاص التسريع ديال الوثرة ديالها، فرضا إلى كان الماء كين خصاص في الجهة الشرقية والجهة ديال الريف، فنديو الماء من سد أسفالو، كذلك إلى نقص الماء من ذيك الجهة نقدر نجييوه من باب الوطا، فهاذ جيمناز كيخص يتدار واحد المثلث اللي كيدي للجهة ديال وجدة ويرجع للجهة ديال الريف. لأن كين واحد الخصاص محول في قطاع الماء، وخاصة أن كين بعض الجماعات على مستوى لا دائرة تاهلة ولا المستوى الدائرة ديال تيناس كين خصاص، كين واحد الجفاف رغم وجود السدود.

كذلك السيد الوزير، بالنسبة لإقليم تاوانات، ولا وزان كنعاني مجموعة من الجماعات بالخصاص في الماء، فالتفكير في تحويل 800 متر مكعب من حوض إلى حوض، كذلك لازم يمشي التفكير فذاك مليار متر مكعب اللي كيمشي للبحار، وهنا خاص تسريع السياسة ديال إنشاء السدود، المنشآت المائية السدود، وما أحوجنا في المنطقة ديال تازة، وخاصة في الدوائر ديالها الخمسة وكذلك تاوانات في إنشاء مثل هاذ السدود، اللي غادي تحاول تجمع الماء اللي تسهل لا على الاستهلاك اليومي وعلى الاستغلال ديالو بشكل معقلن في المجال الفلاحي.

فأطن السيد الوزير، خاص إعطاء حوار أو لا ينعقد المجلس الأعلى لتدبير الماء باش يتم التحيين ديالو بمعلومات، بمعطيات جديدة، باش هاذ الشي اللي جا على لسانكم خص التسريع، لأن هناك كذلك مشاريع اللي كيمشي بواحد الوثرة ثقيلة شوية، رغم المجهودات اللي كانت تدارت باش تعلنو الصفقات ويتعطى الأمر ببدء الأشغال، لأن سير الأشغال كيمشي ببطء، خاصة المشروع ديال تسوية الدائرة ديال أكنول انطلاقا من سد أسفالو، خاصة الجماعة ديال بورد، أجدير، تيزي وسلي، سيدي علي بورقبة، أكنول، اجبارنة، وكذلك بعض الجماعات في الدائرة ديال تاناس.

فاحنا رجاؤنا في هاذ المشاريع أن تخرج للوجود بواحد السرعة.

**وشكرا السيد الوزير.**

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

هو هاذ الاستشارات بطبيعة الحال، لأن كين تحيين، حيث كنا خدامين على 2030، ديا ولينا خدامين على 2050، إذن احنا غنحينو، إذن غيتدار التحيين على مستوى الأحواض غتشارك فيه الجهات، وغيتدار تحيين على المستوى الوطني وغينعقد المجلس الأعلى للماء والمناخ. أنا غير نظمئنك بالنسبة للحوض ديال ملوية اللي تكلمي عليه غيكونو فيه 3 ديال المشاريع الآن مشاريع كبرى، غير المشروع ديال التعلية غادي يوصل حتى للمليار ديال الأمتار مكعبة.

بالإضافة لهذه المسألة اللي أشرت لها مرارا ديال المحدودية ديال الموارد المائية، وتناكد على "المحدودية ديال الموارد المائية"، لأن المغرب الآن تيعاني من القضية ديال التغيرات المناخية واللي غادي تزيد تتصاعد في السنوات المقبلة، واللي غيبقى عندنا الآن الأحواض اللي هي أحواض جيدة من ناحية التساقطات، خاصة أحواض الشمال وأحواض اللي هي ضعيفة واللي هي الأحواض ديال الجنوب.

فيما يتعلق بضمان الأمن المائي والتضامن ما بين الجهات، التصور اللي عندنا ل 50 سنة المقبلة تيرتكز على تدبير ما هو موجود، إذن غادي نستمر في السياسة ديال السدود الكبرى والصغرى والتلية وهاذ الشي علاش في البرنامج اللي طلبو جلالة الملك الله ينصرو غادي نركزو بزاف على السدود التلية، لأن السدود التلية تحتل واحد العدد ديال الإشكاليات، فعندنا واحد العدد ديال السدود اللي أنجزناها اللي هي تقريبا 144 سد كبير وغادي نستمر في السنوات المقبلة غير في هاد 6 أو 7 سنوات غادي نزيو واحد 20 سد آخر كبير.

وعندنا بطبيعة الحال إعادة استعمال المياه العادمة، اللي الإشكال الجوهري فيها هو الكلفة ديالها، لكن احنا غادين فيها، احنا بدينا الآن بطبيعة الحال ببعض الاستعمالات، خاصة فيما يتعلق بالسقي ديال بعض الأمور اللي ما تحتاجش واحد المستوى ديال التصفية، وعندنا تحلية مياه البحر اللي غتعرفها واحد العدد ديال المدن، بدينا بالمدن ديال الجنوب، ودرنا الآن تجربة في أكادير، وكما سبق وقلت الدار البيضاء كذلك ستعرف هذه المسألة.

الدار البيضاء غتعرفها ماشي حيث عندنا مشكل الآن مائي، لكن هذا بطبيعة الحال احتياطا للمستقبل لأن هاذي من الناحية العمرانية تعرف تطورا كبيرا.

فبالإضافة لهاذ الشي كين تخطيط اللي هو على مستوى الأحواض، على مستوى الجهات واللي تيوقع فيه واحد التحكم، ولكن كين كذلك واحد التحكم وطني.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الكريم الهمس:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة الحديث عن العدالة المجالية في مجال الماء يحتاج إلى حوار وطني، لأن السيد الوزير، خاص تحيين الآن المعطيات، وغادي ننطلق من النقطة ديال التحكم اللي أشرت لها في آخر المداخلة ديكال، وهي إلى خذينا نموذج الجهة الشرقية مع الجهة ديانا فاس - مكناس، السيد الوزير،

الخنازير، نساآلكم تنويرا للرأى العام الوطنى كما يلى:  
ما هى الإآراءات المتخذة من طرف الحكومة لرصد ومحاصرة هذا النوع  
من الفيروسات؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه خطر انتشار أنفلونزا الخنازير، الكلمة لأحد  
السادة المستشارين من مجموعة الكوفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم  
السؤال.

#### المستشار السيد مبارك الصادي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نساآلكم عن الأسباب وراء تكاثر الحكومة ووزارة الصحة على مرض  
اليوم المغاربة كشى يتكلم عنه، وأشنو دارت الحكومة ووزارة الصحة في  
هذا الشأن؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه ظهور حالات الإصابة بمرض أنفلونزا الخنازير،  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

لازالت وزارتك تؤكد تساقط وفيات ناتجة عن الإصابة بأنفلونزا  
الخنازير، بالإضافة إلى وجود حالات إصابات أخرى.

في هذا الصدد نساآلكم عن التدابير المتخذة للتصدي لهذا المرض  
الخطير، ما هى الإآراءات التى قتم بها لحماية المواطنين المغاربة منه؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه تسجيل وفيات بسبب أنفلونزا الخنازير.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نحن في البداية في فريق العدالة والتنمية نترحم على المواطنين الذين توفوا  
نتيجة هذا الفيروس، ونتقدم بخالص العزاء لأسرهم.

في ما يتعلق بحوض سبو، لأن فيه واحد العدد ديال السدود اللى  
غادي تكون في تاونات، لعل أهمها ديال "باب وندر" اللى غيكون فيه  
أكثر من مليار ديال الأمتار المكعبة.

أنا بغيت غير نشير لواحد القضية بسرعة، السيد الرئيس، راه الإشكال  
اللى عندنا في السدود الآن ما حدنا كنزيدو كيكون الحقينة ضعيفة لأن ما  
بقاش فين تدوير بزاف ديال السدود والكلفة كترتفع. عموم هاذ السدود  
كنتكلمو على أكثر من مليار و200، مليار ونصف، ويمكن نوصلوا حتى  
لأكثر من 2 مليار ديال درهم.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

ننتقل للأسئلة الآنية الموجهة لقطاع الصحة، حول موضوع أنفلونزا  
الخنازير والتي تجمعها وحدة الموضوع، والسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع  
البرلمان سينوب عن السيد وزير الصحة لالتزام حكومي طارئ.  
وبالبدية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه  
فعالية التلقيح ضد الانفلونزا الموسمية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من  
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

احنا كنا كنتمناو السيد الوزير يكون معنا، ولكن في إطار التضامن  
الحكومي احنا كنتمناو باش الصوت ديلنا يوصل للسيد الوزير.

شكرا السيد الوزير،

السيد الرئيس،

سؤال الفريق الاستقلالي حول التلقيح حول ضد الانفلونزا التي كثر  
الحديث عنها، ووجودكم معنا السيد الوزير للتوضيح وطمأنة المغاربة، ماذا  
أعدت الحكومة لإيقاف هذا النزيف من حمى؟ وهل فعلا هناك أنفلونزا أو  
كثر الحديث عنها فقط؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه، الانفلونزا الموسمية، الكلمة لأحد السادة  
المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

بعد الإعلان عن عدد من الوفيات نتيجة الإصابة بفيروس أنفلونزا

كذلك نتمنى الشفاء العاجل للمصابين.

#### السيد الوزير،

يتداول الرأي العام على نطاق واسع إصابات ووفيات بسبب فيروس أنفلونزا الخنازير المعروف علميا ب (H1N1) مما خلق حالة من التوجس لدى المواطنين حول الحالة الوبائية لهذا الفيروس، نظرا لخطورته على الحياة.

لذلك نسألكم السيد الوزير:

أولا، حول المعطيات المتوفرة لديكم عن الحالة حالة انتشار هذا الفيروس.

ثانيا، عن التدابير الضرورية والاستعجالية التي اتخذتموها أو التي تعتزمون اتخاذها، سواء في القريب العاجل أو على المدى الطويل، تلافيا لما حدث خلال هذه السنة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بأنفلونزا الخنازير.

**السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة أعضاء المجلس المحترمين،

أولا، أتوجه بالشكر على طرح هذا السؤال، على اعتبار أنه من القضايا التي تشغل الرأي العام، المجال والمكان الطبيعي لمناقشتها هو المؤسسة التشريعية.

ورغم أن السيد وزير الصحة كان يصدد القدوم من أجل الجواب على السؤال، لكن حصل طارئ اجتماع حكومي اضطر معه أن يعود، ولكن في نفس الوقت ارتأى أن تقع الإجابة حتى أولا يقع تقديم التوضيحات اللازمة حول هذا الموضوع، لأنه في هاذ المشاكل التواصل عامل أساسي في رخ أي خطة للتفاعل مع هاذ المشاكل. إلى بغينا نرجو خاصنا يكون تواصل مبني على الشفافية والوضوح والصراحة.

أولا الأنفلونزا الموسمية هي عدوى فيروسية حادة، عادة ما تكون خفيفة تسببها فيروسات الجهاز التنفسي، التي تهاج بشكل رئيسي للجهاز التنفسي العلوي.

ثلاث أنواع من الفيروسات موجودة في هذا الصدد، وهنالك فيروسات فرعية. ما ينتشر حاليا عند الإنسان نوع (H1N1) والنوع (H3N2).

بالنسبة إلينا إلى غاية اليوم راه في منتصف اليوم أصدر بلاغ يتقدم آخر المستجدات والمعطيات حول هاذ المشكل.

بالنسبة إلينا في المغرب هنالك منظومة يقظة، تم إرساؤها في سنة 2004 وتعززت، وهذه المنظومة تقوم على آلية للمراقبة الوبائية لمنتالية الأنفلونزا على مستوى 375 مركز صحي عمومي، موزعة على جميع العائلات والأقاليم، ويبلغ عدد السكان الخاضعين لهذه المنظومة حوالي 12 مليون نسمة، ثم هنالك منظومة ترصد فيروس سي لدى عينة من الأشخاص المصابين بمنتالية الأنفلونزا أو التهابات الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة، حيث يتم أخذ عينات وإرسالها إلى المختبر المرجعي الوطني من خلال 8 مراكز صحية عمومية و8 مستشفيات، الرباط، فاس، مراكش، مكناس، بني ملال، وجدة وأكادير، وأيضا من خلال شبكة من العيادات الطبية الخاصة.

إذن كائنة واحد المنظومة ديال المراقبة وديال الترصد تشتغل، وهذا واحد من المكتسبات اللي بلادنا نجحت فيها، دبا الآن عندها 15 سنة تقريبا، والمختبر الوطني المرجعي للأنفلونزا هو جزء من شبكة عالمية لمراكز الأنفلونزا المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية، بحيث تتوقع العملية ديال المراقبة بانتظام.

وهنا المغرب في الارتباط ديالو بهاذ المنظومة تنزلو سنويا عينة من الفيروسات التي يقع رصدها إلى المركز المرجعي العالمي الموجود بلندن من أجل دراسة التركيبة الجينية للكشف عن أي طفرة أو تحول جيني في هذا الصدد.

بالإضافة لمنظومة مراقبة وطنية كائين ارتباط مع الشبكة العالمية وتعاون مستمر، هذه السنة ماذا حصل؟ أولا 2018-2019 هاذ الأنفلونزا الموسمية اللي كيكون واحد الموسم وبائي تأخرت نسبيا في الظهور، أسبوع من 17 إلى 23 دجنبر والذروة ديال هاذ الوباء الموسمي هاذ الحالة ديال الرواح أو الزكام اللي كنبدا تظهر، فكانت في الأسبوع من 7 إلى 13 يناير 2019.

العملية ديال التحليل اللي تمت بهذه المنظومة على أرض الواقع النتائج إلى غاية فاتح فبراير، في مجلس الحكومة الأخير فاش وقعت المناقشة قدمت المعطيات إلى غاية ما قبل مجلس الحكومة اللي كان الخميس الماضي.

المعطيات الآن المحينة، أولا تم الكشف انطلاقا من عينة 656 العينة اللي كانت العملية ديال الكشف والترصد الفيروسي تمت عليها 545 إلى غاية مجلس الحكومة السابق، من بعد مجلس الحكومة في اليومين اللي تلاو توسعت العينة إلى 656 والتي تم تحليلها بالمختبر المرجعي الوطني التابع لوزارة الصحة، حيث تبين أن الحالة الوبائية مشابهة لما هو مسجل على المستوى الدولي، ما كائناش حالة طوارئ في المغرب، ما عندناش واحد النسبة اللي أكثر من الوضعية اللي كائنة على المستوى العالمي، حيث تم الكشف عن فيروس الأنفلونزا في 148 حالة أو عينة، أي بنسبة 22.6% من هذيك العينة اللي تم الاشتغال عليها، انتشار لفيروس نمط A.97.3% مقارنة مع فيروس نمط B.2.7%، 80.6% من الفيروسات من نوع A هي من النوع الفرعي (H1N1) و 19.4% من النوع الثاني.

إلى غاية مساء الأحد تسجلت 11 حالة وفاة، وهنالك العملية التواصلية

- أولا: على أن اللقاح متوفر وتم تعزيزه، هاذي المسألة الأولى؛

- ثانيا: الدواء متوفر وبالجنان لحاملي بطاقة الراميد، وهاذي أعلن عليها السيد وزير الصحة أمس في مجلس النواب ونؤكد لها اليوم؛

- ثالثا: هنالك يقظة نظمئن الرأي العام كائنة تعبئة على مستوى وزارة الصحة وعلى مستوى أطرها، وهاذي مناسبة للتنويه بالمجهودات التي كتنقام على أرض الواقع، لا ينبغي التحويل، ولكن في نفس الوقت التدخل من أجل تقديم العلاج اللازم؛

- أيضا هنالك الدواء التي تشارت ملاحظات حول الثمن، بالنسبة إلينا التكفل بحاملي بطاقة الراميد وتوفيره بالجنان لهم.

في نفس الوقت لا بد من الإشارة إلى أنه على المستوى الدولي، فمُنظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بهذه الأنفلونزا الموسمية، فقد أعلنت عن نفس المؤشرات الإحصائية المرتبطة التي تم الإعلان عنها بالنسبة لبلدنا، الأنفلونزا من نوع A تمثل 98.3%، 80% منها من الأنفلونزا النوع النوعي (H1N1).

الآن، بالنسبة إلينا سنضعف ونعزز الجهود ديال التكفل والتدخل في إطار من الضمانات الدستورية القائمة على الحق في الصحة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

التعقيبات على جواب السيد الوزير، الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

#### شكرا السيد الرئيس.

بدوري كشكر السيد الوزير التي أعطانا بعض التوضيحات، ولكن علينا إن نتساءل جميعا كغاربة، واش أرواح المغاربة ولاو ساهلين؟ واش فعلا كين هاذ الأنفلونزا؟ لأننا احنايا ما كيمكن لناشاي نقولو أشياء التي كنضر بلادنا، راه السمعة ديال بلادنا كتنبتى هي الأولى أمام كل هؤلاء، ولكن سؤالي ما كنتش كتنمى أن السيد الوزير، يجاوبني (H1N1) ولا فيروس A ولا فيروس B، (ce n'est pas la réponse) ماشي هذا هو الجواب.

الجواب أشنو درنا احنا كحكومة؟ راه خاص (l'alerte) راه خاص اليقظة، راه خاصنا نمشيو للجبال، راه خاصنا نمشيو للبلاصة التي فيها الجوع، راه خاصنا التغذية السيد الوزير، عطيونا التغذية المناسبة التي غادي تعطينا الحرارة الربانية، (la combustion respiratoire) راه هي ذيك الاحتراق الذي خاصو هو الذي يعطيني الحرارة، يوجدو لنا أشنو

نهار مجلس الحكومة أعلننا على 2 ديال الحالات ديال الوفيات، التي كيكونو مصابين بالأنفلونزا في وضعية هشاشة من الناحية الصحية، مثل حالة السيدة التي عمرها 68 سنة رحمها الله، والحالة ديال أيضا المرأة الحامل رحمها الله آنذاك وقدمناهم من بعد مجلس الحكومة وعندهم أمراض أخرى ولكن كانوا 2 الحالات، إلى غاية مساء الأحد 11 حالة وكانت العملية ديال الكشف على المعطيات تتم باستمرار، ما كانتش عندنا تكتم، جا اجتماع مجلس الحكومة تقدم التقرير أعلننا على الحالتين، ارتفع العدد ل 5 أعلننا عليه، ارتفع ل 9 أعلننا عليه، ارتفع ل 11 أعلننا عليه.

في المقابل، الحالات الأخرى كانت 15 حالة هي أيضا أصيبت بالأنفلونزا (H1N1) والحمد لله تماثلت للشفاء، 32 حالة أخرى التي مازال تخضع للعلاج، بمعنى 58 حالة في المجموع وتقدمت المعطيات، بالإضافة - وهذا كان قرار من قرارات مجلس الحكومة - أنه يوقع واحد التواصل مكثف، ولهذا المدير ديال معهد باستور وعدد من المسؤولين في القطاع ديال الصحة قامو بالعملية ديال التواصل.

الحالات ديال الوفيات كانوا 4 بالدار البيضاء، 2 بطنجة، وحالة واحدة بكل من فاس والرباط وأزيلال، وسجلت هذه الحالات عند الفئات شديدة الاختطار يعني التي في وضعية هشاشة، سواء عمريا أو من حالة الإصابة بأمراض مزمنة أو مرتبطة بالحمل.

الإجراءات المتخذة بالنسبة إلينا أولا، وهذا على خلاف سنوات سابقة:

أولا، تعزيز نظام اليقظة الصحية والرصد الوبائي، هاذ السنة كانت واحد العملية لتقوية هذا الرصد بحملة استباقية تواصلية، وخاصة انطلاقا من الأسبوع الأخير من شهر يناير 2018، حيث تم تعميم نظام المراقبة الوبائية والفيروسية إلى جميع حالات الالتهابات التنفسية الحادة الوخيمة، تعميم في شهر يناير، مع التحري الدقيق لكل حالة يتم استشفائها في أقسام الإنعاش بالمستشفيات العمومية والخاصة على الصعيد الوطني، وكين نظام ديال المعلومات دقيق مركزيا تتبع كل الحالات التي كنسجل؛

ثانيا، إطلاق حملة إعلامية عن الأنفلونزا والمشاكل المرتبطة بها، بالإضافة إلى تنظيم حملة سنوية لتطعيم محنيي الصحة، 60000 جرعة استعملت فهاذ العمليات ديال التطعيم، والحملة الإشهارية والإعلامية التي كانت انطلقت حول المخاطر المرتبطة بالأنفلونزا بدأت في شهر دجنبر قبل ما تسجل الحالة ديال الوفاة؛

أيضا التنسيق مع جمعيات المجتمع المدني من أجل تعزيز التلقيح لبعض الفئات المستهدفة وخاصة المصابين بداء السكري؛

أيضا في إطار الإجراءات الاعتيادية تجندت كل المؤسسات الصحية من أجل التكفل بكل الحالات.

وتركز الوزارة على برامج الرعاية وخاصة في المناطق النائية، وفي هذا الصدد ينبغي التأكيد:

أجل إغلاق تلك المؤسسة وتعقيمها وتطهيرها حتى القضاء على هذا الفيروس.

في الفريق الحركي، السيد الوزير، نطالب بجملة إعلامية للتعريف بهذا الفيروس وبطبيعة الحال هاذ الشيء جا في تدخلكم مشكورين وطرق المعاملة معه، وبطبيعة الحال لما جاء، أغلبية المغاربة ليس لديهم معلومات كافية على هذا الفيروس، وبالتالي يجب تكثيف الجهود عن طريق الإعلام.

بالإضافة إلى رفع مستوى اليقظة والتتبع وخطط استباقية لمحاربه، تنظيم القوافل الطبية نحو المناطق البعيدة.

هنالك السيد الوزير، مناطق بعيدة عن المركز عبر وسائل الإعلام علمنا بعض التدخلات على أنه مدينة الدار البيضاء فيها مراكز لا تتوفر على هذا التلقيح، فما بالك بالداخل، أسا الزاك، الراشيدية، المناطق الجبلية، المناطق القروية البعيدة عن المركز.

الرفع بطبيعة الحال من قدرة القطاع الخاص وإدخاله كشريك من أجل القضاء على هذا النوع من الأمراض المعدية.

كل ذلك، السيد الوزير، اللي كنطمحو لو هو صحة المغاربة عموما، لا يمكن الاستهتار بها ولا يمكن التهاون معها، قطاع الصحة يجب على الحكومة أن تبذل فيه مجهود كبير أكثر، بطبيعة الحال احنا كننوهو بالمجهودات التي تبذلها وزارة الصحة والأطر الطبية على عموم التراب الوطني، ولكن هذه المجهودات بطبيعة الحال يجب الرفع منها من أجل سلامة وصحة المواطنين المغاربة.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

#### المستشارة السيدة ثريا لحرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الناس اللي ماتوا لهم عائلاتهم ولا عندهم وليداتهم مراض ما كينظروش منك أشنو قالت (OMS) وأشنو لندن وأشنو هو واشنطن، هما كينظرو منك أشنو هي الإجراءات اللي كان خاص تدار من طرف وزارة الصحة ومن طرف الحكومة.

أتم سيدي كنتم أعلنتم بأنه ما كاينش وباء ديال أفلونزا الخنازير، قلتوها في تصريح لكم، وكذلك بالنسبة للسيد رئيس الحكومة والنسبة لهذا، أشنو الشيء اللي جعلكم في التالي تتغيرو الرأي ديا لكم، وهو أنكم ما عرفتموش بأن المغاربة متبعين المعلومة وأنكم ما مواكبينش بأنه كاين الآن وسائل جديدة للحصول على المعلومة، وبتكتمكم كما قال زميلي أتم ضربتم حقا دستوريا وهو الحق في الحصول على المعلومة فيما يخص هذا المشكل

كاين، هاذ الشيء كنعرفوه.

هاذ الإجراءات اللي دارت وزارة الصحة مشكورة، ولكن اعطينونا غير ذيك التلقيح عافكم، اليوم طابور، اليوم خاصنا نباتو عاسين بحال ذيك الليامات اللي كنا كنقبطو الفيذا، نكريو شي واحد اللي يقبط لنا البلاصة في (l'institut Pasteur) لأن هي المؤسسة الوحيدة اللي كتدير هاذ التلقيح، وراه هاذ الشيء ما يمكنش، هذا واحد الاستخفاف السيد الوزير، راه نوضو نتعبأو جميع لأن هاذي أرواح ديال المغاربة، نوضو أسيدي فتتحو معاهد وحدة أخرى أو مختبرات أخرى اللي تدير لنا التلقيح بتمن مناسب، تدير لنا هنا تبان المساهمة ديال الحكومة مع شي مختبر حتى هو باش يخفف العبء على.. الناس راهم يومين وهما في الدار البيضاء باش يقبطو الصف، وغير مخلوعين، كاين اللي ما مريضش، وكاين اللي جاتو غير الترويجة كينوض الهرج، غير دبا البنية غير قابطة هذا كنعيط لي أبابا أوقيل غادي نموت، راه أفلونزا، كاين واحد الهلع، "والفتنة أشد من القتل"، "الفتنة أشد من القتل"، (واتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة) راه ماشي غير المريض، راه الحكومة كلها خاصها تتجند، المغاربة كلهم خاصهم يتجندو لأن هاذي بحال الحرب.

اسمح لي أسيدي.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الحركي.

#### المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بطبيعة الحال نحن نتمن طبيعة الحال عاليا المجهودات اللي كتقوم بها وزارة الصحة من أجل تطوير هاذ القطاع وبذل مجهود كبير من أجل المحافظة على صحة المغاربة عموما، ولكن ما لا نقبله هو خلو المراكز الصحية في العديد من ربوع المملكة من دواء محاربة الفيروس. ما لا نقبله هو عدم القيام بالواجب، السيد الوزير.

السيد الوزير،

أنتم تعرفو على أن الأفلونزا كتنجي مع فصل الشتاء دائما، وبالتالي يجب التجند لها بجميع الوسائل والطرق الممكنة للتخفيف من أقل الضرر، والله يجد ألباس عند 11 ضحية، اللي بطبيعة الحال في الفريق الحركي كنقدمو التعازي لأسرهم، والله يرحمهم.

بلغني السيد الوزير دخولي إلى القاعة على أن تم تسجيل حالات في مدرسة بمدينة الرباط من هذا النوع، وهذا شيء خطير السيد الوزير، بطبيعة الحال بالنسبة للمؤسسات التعليمية.

الي كنطالبو به السيد الوزير، إذا تأكد هذا الخبر بطبيعة الحال من

بالنسبة للمواطنين المغاربة الأمر يتعلق بمرض الي هو قوي، إذا ما تعالجش يؤدي للوفاة، في حين الوزارة لم تكن تتوفر على الدواء، ما كانش الدواء، ما كانش اللقاح لا في المستشفيات ولا في الصيدليات، ولا في احتياطي السلامة أيضا، الي كيكون إلزامي للدولة ولا للشركات ديال التصنيع والاستيراد.

السيد الوزير، أيضا كين تناقض في التصريحات والبلاغات، نتحدثون على أن الوضع عادي ولا يدعو للقلق، لكن في نفس الوقت كين عدد الوفيات في استقرار وفي ارتفاع مستمر، إلى كان الوضع عادي، فعلاش كين استقرار في ارتفاع عدد الوفيات؟ والحصيلة أيضا مرشحة لأنها مازال ترتفع في ظل حالات الإصابة الي كينة.

إلى كان الوضع عادي، السيد الوزير، والحكومة متحمكة فيه علاش مازال كين الارتفاع في عدد الوفيات؟ واش فعلا، السيد الوزير، عندكم الأمر عادي أن يموت 12 مواطن أو مواطنة؟ الوزارة، السيد الوزير، ملزمة باتخاذ كافة الإجراءات والتدابير الوقائية لحماية أرواح المواطنين بدءا من التحسيس والتوعية بطرق الوقاية وصولا إلى توفير اللقاحات والأدوية بالمستشفيات والصيدليات أيضا.

بالنسبة لنا، السيد الوزير، أيضا لابد من اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية بالنسبة للمدارس، لأن الي تكلمنا تكلمنا على الأطفال ديانا والأطفال الصغار هم أكثر عرضة للإصابة القاتلة، يعني خاص واحد برنامج عمل الي تيكون واضح المعالم يستهدف بالدرجة الأولى المدارس ويستهدف هاذيك الفئة الي تكلمنا عليها الي هي عرضة للإصابة القاتلة، بالإضافة للأماكن الي فيها الناس بشكل كبير.

أضف إلى هذا، السيد الوزير، أن عندنا العالم القروي، العالم القروي راه ما عندهش ربما لما يوصل للمستشفى ما يلقاش حتى الطبيب الي غادي يشخص لو المرض مبدئيا، فكيفاش غادي يوصل للتحليل المخبرية؟ صرحتم أيضا بالنسبة للتدابير الاستباقية...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

#### المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير على الإجابة الي أعطيتونا وعلى التعريف ديال الفيروس، وكذلك الإحصائيات بخصوص الإصابات والوفيات.

نحن هنا في فريق العدالة والتنمية كنعقولو يجب ضرورة التعاطي مع مثل هذه الأحداث بحس وطني عالي.

مع الأسف نلاحظ بأن الموضوع يعالج بأصوات مرتفعة، وهي مع الأسف أصوات غير موضوعية وغير مهنية، لأن هذا الأمر يناقش خارج

هذا.

كذلك هنالك مشكل ديال الحق في الحياة، احنا كنديرو راسنا فهاذ الناس الي شفتاهم كيفاش عايشين الوفاة ديال الناس والعائلات دياهم، سيدي الوزير، بالنسبة لنا احنا بعدا غادي نضعو لك واحد السؤال، واش الأطر الطبية والناس الي كيشغلو في السبيطارات المغربية درتو لهم بعدا التلقيح؟ لأنهم حتى هما معرضين، هذا من جهة.

جهة أخرى بما أن التلقيح موجود، أعلنتمو على أن التلقيح موجود، أصبحو المغاربة في السبيطارات ديال الحومات دياهم هاجمين على الأطباء وهاجمين على الممرضين وكيقولو لهم بأن الحكومة والوزارة وكلشي قال بأن التلقيح موجود.

ما كين لا تلقيح ولا هم يحزنون، وهذا مصدر كنجبو لك من الأطباء ماشي من عندي.

بالنسبة لنا كذلك، السيد الوزير، كين هناك واحد المشكل زعزع الثقة في مؤسسة الي سميتها الحكومة، كيفاش أنه تضارب ديال الأخبار، كين ما كايناش، كينة ما كايناش، لا مرضوا، لا 13، لا 14، لا 18، أتما الي كتخلبو الناس يقبلو على المعلومات من غير المعلومات الرسمية.

الآن أنا بالنسبة لنا، السيد الوزير، الي بغينا نقولو لكم علاش هاذ المقاربة الآن في 2019، مقاربة خيع خيع، بالعكس كنتو نقولو الحقيقة في الأول، وتقولو للناس بأن المرض كين وما تخليوهش ضحايا ديال العيادات الخاصة، عرفتي شحال كيتقامو عليهم 7000 درهم و6000 درهم لليلة، السيد الوزير، شكون الي عندو هاذ الفلوس؟ الناس خسرتها، وما عاشولهموش العائلات دياهم، الناس بغات تدير أكثر من جمدها، باعت حوايجها باش داوي الناس من أنفلونزا الخنازير وما لقات والو، هي فعلا الموت غير 18، وراه واحد إذا مات لك في الدار عندو مخلفات، وكاين غبن وحكرة ديال هاذوك الي ماتو لهم عائلاتهم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشارة السيدة نجاه كير:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولا، شكرا على التوضيحات الي تقدمت بها بخصوص مرض أنفلونزا الخنازير، إلا أن الانتشار ديالو، السيد الوزير، في هذه الفترة راه خلق واحد الحالة من القلق والهلع حتى أصبح المواطن إذا غير عطس الي حداه كلشي يتتخلع.

بكل صراحة، السيد الوزير، فالوزارة كنتعاطي مع الموضوع بواحد الحجم الي ما كيوازيش حجم القلق والخوف الي عند المواطنين.

البيضاء، المديرية الجهوية فاش قالوا لها ذيك المصحة الخاصة ما فيهاش الدواء انتقلت إلى عين المكان بالدواء، لأن روح واحدة، كما قال أحد المتدخلين، عزيزة عند الله، غالية ما يمكنش نفرطو، الصحة الدماغية خط أحمر، وهذا المجهود اللي هو تيتبذل.

المسألة الأخرى اللي أثارت حول غادي تززع الثقة، بالعكس، دبا الآن المغاربة تنقدمو لهم المعطيات بشكل محين، وكل مسؤولي قطاع الصحة مرة تيمشي مدير معهد باستور، ها اللي تيمشي للقناة الأولى، ها اللي تيمشي للقناة الثانية، ها اللي تيمشي في منتصف اليوم، ها اللي تيمشي في آخر اليوم، علاش؟ لأنه فعلا التواصل، كما أشرتم ومشكورين، أساسي، تلقيح الأطر راه 60000 عملية تطعيم تمت للمهنيي الصحة، الحملة التواصلية بدأت في دجنبر ومازالت مستمرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس، موضوعه تحسين الخدمات الصحية بالعالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

#### شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

السؤال يتعلق في الحقيقة أننا نطرحو السؤال لعل وعسى أنه السيد الوزير، في إطار التضامن الحكومي، أنه يتبلغ السيد وزير الصحة ويكون فيه، إن شاء الله، نتائج استقبالا.

الموضوع يتعلق بالعالم القروي وعلاقته بالقطاع ديال الصحة، الحقيقة أنه كاين مجهودات اللي دارت في المغرب من بداية الاستقلال إلى الآن، فيما يخص الصحة على مستوى العالم القروي، ولكن كذلك النمو الديموغرافي تزايد وكذلك الوعي ديال المواطنين بالصحة تزايد.

الآن الوضعية، في التشخيص ديالها الحالي تنسجلو على أنه لازالت هناك العديد من العراقيل فيما يخص الولوج إلى صحة جيدة، بمعنى العمل يقوم به هو القطاع الصحي في العالم القروي.

السؤال ديالنا أمام النقص اللي تتعرفوه والظروف اللي تتعيشها قطاع الصحة، تنبغيو نساءلو السيد الوزير هل هناك من جديد من أمور مستعجلة للولوج إلى الخدمة الصحية في العالم القروي؟ شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان

المؤسسات، وهادي من ضمن المؤاخذات ديال الفريق عليكم، السيد الوزير، وهذا راجع لضعف التواصل وتأخر الوزارة في التوضيح، لأن كان تأخر تقريبا ديال 10 أيام، لا نعرف ماذا يقع، كنطلبو منكم وكذلك كان تأخر في شراء اللقاحات الضرورية.

الآن نطالبكم، السيد الوزير، بعد هذا الجواب، لأن غير اليوم كنخرج عندنا مقالات أشنو شريتو ديال الأدوية؟ وأشنو هي الصفقات اللي أبرمت؟ وهادي في إطار الحق في الوصول إلى المعلومة من خلال الصفقات المبرمة، من حق المواطن باش يعرف هذا مال عام في ماذا سيصرف، لأن الحديث على أنكم اقتنيتم أدوية غالية جدا.

كذلك هناك الحديث على أنكم شريتو أدوية وهاد الأدوية هي ذات جدوى أو غير صالحة.

وبالمقابل فإننا نتمن إقرار الحكومة التكفل بالمصابين، وكذلك نتمن التعبئة العالية بالمستشفيات، وخاصة بالمستشفيات الجامعية، وهنا أذكر حالة المستشفى الجامعي الحسن الثاني، اللي لاحظتو بالصدفة يوم السبت الماضي بأن هناك تعبئة، فتجبة خاصة لكافة أطر هذا المستشفى.

نطالبكم، السيد الوزير، باستمرار اليقظة والتعبئة بالمستشفيات، ونؤكد على أن هذا القطاع، قطاع الصحة، يحتاج إلى تضافر وتضامن جميع المتدخلين من حكومة، من مؤسسات، من جماعات ترابية. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات فيما تبقى من الوقت.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والجمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، بالنسبة للحكومة لم يكن هنالك تكتم، لأنه مجلس الحكومة اللي انعقد الخميس الماضي، شخصيا خرجت وقدمت بأنه كانت جوج دالحالات الوفيات آنذاك، من بعد صدر البلاغ الثاني، صدر البلاغ الثالث، الرابع، الآن فاش رجعت أنا من الجواب جات المعطيات اللي وصلت لها انتقلنا من 11 الوفاة إلى 16 الوفاة في ظرف هاذ اليومين الاثنين والثلاثاء، والعملية ديال العلاج اللي كانوا تشفاو 15، دبا 20 اللي تشفاو ولله الحمد، وكاينة عندنا 36 اللي مازال تيجضعو للعلاج، نسأل الله عز وجل الرحمة للمتوفين، فما كاينش تكتم، كاين واحد العملية، اليوم صدر البلاغ بشراكة مع المنظمة العالمية للصحة والتي كشفت بأنه المنظومة ديال العملية ديال الرقابة تشتغل بشكل جيد وكاينة حالة يقظة.

المسألة الثالثة، الجواب ديال الوزارة والحكومة هو أنه كاينة يقظة، كاينة تعبئة، نظمنا الرأي العام واحد.

جوج، اللقاح متوفر، الناس اللي عندهم الراميد تيسفدو منو مجانا، نتكفل بهم، نهار السبت، الأحد، الحالة الأولى اللي تسجلت في الدار

**والجمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:**

أولا تشكر السيد المستشار على طرح هذا السؤال.

بالنسبة لوزارة الصحة، الصحة في العالم القروي أولوية أساسية، كما تفضلتو كائنة تحديات ليست بالسهلة، ولكن المستوى ديال التقدم الجزئي واقع، عدد مؤسسات الرعاية الصحية في العالم القروي 2034 مؤسسة صحية.

في نفس الوقت المؤشرات الموجودة حاليا وفيات الأمهات ما بين 2011 و2018 تحسنت أو تقلص معدل الوفيات ب 37 نقطة، كانت عندنا 148 وفاة في 100 ألف، دابا 111، المعدل الوطني هو 72، فمازال عندنا تحدي أكبر ديال واحد الفوارق مجالية بين العالم القروي والعالم الحضري.

ولكن راه كين مجهود اللي أدى لواحد التحسن، ولكن هاذ التحسن مازال ما وصلناش للمعدل الوطني، لأن 111 على 72.

معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة، وهذا مؤشر ثاني هو 26 في كل ألف ولادة حية، والمعدل الوطني حوالي 20، فمازال كائنة فوارق وكين تحدي كبير.

نسبة تغطية النساء الحوامل بالفحوصات ما قبل الولادة ارتفعت ب 17 نقطة ولكن مازال التحدي قائم، نسبة الولادة في وسط مراقب أيضا ارتفعت ب 19 نقطة.

المجهود اللي كين حاليا:

أولا، تعزيز الوحدات الطبية المتنقلة، بحيث الزيارات تضاعفت ما بين 2009 و2017، تقريبا تضويات من 5500 زيارة ديال الوحدات الطبية المتنقلة لأزيد من 12000.

القوافل الطبية أيضا تضاعف عددها، تقريبا خمس مرات عدد القوافل الطبية اللي في العالم القروي.

أيضا من المجهودات المبرمجة خاصة في 28 إقليم اللي هما معنيين ببرنامج ديال الرعاية لمواجهة الآثار خاصة في المرحلة اللي تكون فيها البرد، تكثيف لا الوحدات الطبية المتنقلة ولا الخدمات الصحية ولا القوافل الطبية المتخصصة.

هاذ السنة 2018، 2019، منذ 15 نونبر اللي انطلقت فيه عملية رعاية والي غتستمر إلى نهاية مارس بإذن الله، الحصيلة إلى غاية 10 يناير: 2300 زيارة لوحداث طبية متنقلة.

البرنامج الآن هنا نعطي مثال في الأقاليم اللي فيها البرد، تم رصد كل النساء الحوامل من أجل التدخل في الحين عند بروز أي مؤشر.

ختاما، لابد من التأكيد على أن مخطط الصحة 2025 غادي تبلور فيه إستراتيجية وطنية للصحة الجماعية فضلا عن برامج أخرى فرعية.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد اللطيف ابدوح:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، كشكروك على المعطيات اللي تفضلتم بها وفعلا هي معطيات وطنية وكتنتو دقيقين حين أعطيتو المثال وجبدتو المناطق الباردة، باش تقربو المواطن للموضوع.

أنا كذلك غادي نعطيكم مثال ديال إقليم شيشاوة حتى هو عندو خصوصياته، جبل سهل إلى آخره، تراكم، الوضعية ديال الهشاشة، هاذوك المعطيات كلها راه هي كتتوفرو عليها جميعا.

هاذ الإقليم هذا كمثل كين الإشكال الحقيقي هو أنه الاختصاصيين كابين ولكن ما تيحضروش، والناس ديال عندهم مشكل ديال الولادة، 50 ولادة في اليوم تقريبا في الأقليم، 50 ولادة، تيكونو بعض المرات صعوبات في الولادة، إلى كان أخصائي ديال التخدير ما تيكونش الأخصائي ديال الولادة، إذن دائما تيققع، إذن المجهود تيدار، ولكن الفعالية دياتو وتتبع دياتو والحضور دياتو والصرامة في تحقيق كذلك تتخلق كذلك واحد النظرة سيئة لهاد القطاع والمجهود اللي تيدار.

لذلك فهاذ الإقليم الآن النقطة السوداء هي القضية ديال الصحة وبواحد الشكل يعني ملفت وخصوصا الناس اللي هما في المداشر وفي القرى المرتفعة تقدر تتكلم لك على أداسيل، على أسيف المال، واحد المجموعة ديال الجماعات اللي كيعيشو هاذ الوضعية هاذ.

إذن كين خصاص على مستوى الأدوية كذلك، ودبا تخلق واحد القضية أخرى جديدة، ولاو كين مشكل في شيشاوة ولا كلشي كيمتلص باش يدير التلقيح، ما بقاوش بغاو يديرو الناس التلقيح، كلشي خايف إذا وقعت شي مشكلة...

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد الوزير على مساهمته.

نتنقل للسؤال الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه إحياء ودعم الكنائس القرآنية بالعالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

**المستشار السيد علي العسري:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار تعقيب.

#### المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، ثني على المجهودات المبذولة وتنطلع لمضاعفها وتوسيعها أفقيا وعموديا ولاسيما ماديا.

دواعي سؤالنا في الفريق هي أننا نعتبر محورية الدين الإسلامي والقرآن الكريم وحفظته ودعائه من أعمدة بلدنا الحصينة وطنا ودولة وشعبا، ونعتبر حفظه القرآن الكريم والاعتناء به والتزينة عليه من بركات هذا البلد الحفية وتاج يزينه بين البلدان، ولا يليق ببلدنا إلا أن يبقى كما كان موطن آلاف الحفظة وحلق تلاوة المصحف الشريف وترتيبه ومدارسته.

نعتبر أن العناية بالقرآن الكريم لا ينفصل عن الاهتمام بحملته وحفظته والقيمين الدينيين وأساتذة وأطر الكتاتيب القرآنية والتعليم العتيق وتحسين أوضاعهم المادية والمعنوية، القيمون الدينيون يتقاضون أجورا زهيدة للغاية، 1100 درهم شهريا للقيمين الدينيين، 2500 درهم للمدرسين بمعاهد التعليم العتيق، و1000 درهم كمنحة ل 3 أشهر للطلبة، قبل أنها خفضت ل 750 درهم، وهذا الأمر لا يليق بهؤلاء وبخدمتهم للقرآن الكريم والدين الإسلامي.

نعتبر أن الاهتمام بهم هو رفع لجاذبية وإقبال الناس على حفظ الدين والعلوم الشرعية وخاصة أن دواوير وتجمعات سكنية كبيرة بالقرى لم يعد بها أي طالب للعلم الشرعي أو حافظ للقرآن الكريم إلى الحد الذي توقفت معه قراءة الحرب يوم الجمعة والمغرب والفجر في بعض المساجد النائية، كما أننا نعتبر أن الكتاتيب القرآنية هي الوسيلة الأنجع للقضاء على الأمية وإرساء التعليم الأولي في المناطق النائية.

السيد الوزير، تشجيع الأئمة بتحفيزات مالية لخلق كتاتيب قرآنية خاصة بالمساجد الغير المتوفرة عليها، ومن هؤلاء الأئمة من هم حملة للشهادات يتقاضون 1000 درهم شهريا، مع تعثر واجب الشرط الذي كان معمولا به في السابق، ثم لابد من استثمار الكتاتيب القرآنية في معالجة آثار الهدر المدرسي.

يبقى أن أشير إلى أن مجموعة من المدرسين كما قلت يقومون بالمهمة بشكل تطوعي إلى حد أن أحدهم راسلني وقال لي: أحفظ 90 طالبا للقرآن الكريم في المسجد بشكل مجاني ولما التمس من أستاذنا أن يقيم حصصا للدعم بالفرنسية..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للدرد على التعقيب.

نسألكم السيد الوزير، عن ما يمكن أن تقوم به من مجهود إضافي لإحياء ما كان من كتاتيب قرآنية بالعالم القروي واستعادة مجدها، لاسيما من خلال العناية بما تبقى منها والتحفيز على خلقها وتخصيص مكافأة للقائمين عليها، ولما لا تخصيص دعم الأطفال المقبلين عليها وأسرها على غرار دعم "تيسير" بالمدرسة العمومية، ضمن مجهود للحفاظ على تراث روحي غير مادي وتشجيع القرآن الكريم وحفظته؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون والمستشارات المحترمين،

شكرا السيد المستشار على سؤالكم.

أولت الوزارة عناية خاصة وبألغة وتولي لهذه المؤسسات، يعني الكتاتيب القرآنية، انتقل عدد الكتاتيب القرآنية من 11762 في الموسم الدراسي 2004-2005، إلى 13828 كتابا في الموسم الدراسي 2017-2018، بمعدل تزايد إجمالي بلغت نسبته 17%، كما أن 73% من هذه الكتاتيب توجد بالعالم القروي، و92% منها توجد داخل المساجد أو الملحقة بها.

ارتفع عدد المتدربين من 306893 إلى 446632 في نفس المدة أي بمعدل زيادة 46%، و55% في العالم القروي.

الوزارة عملت على تتبع مواكبة تأهيل الكتاتيب القرآنية بتسوية الوضعية القانونية ديال هذه الكتاتيب، إحداث هيئة مراقبة، تأطير وتكوين محفظي القرآن، تنظيم دورات تكوينية ولقاءات تربوية جمهوية لهم، إعداد المنهج التربوي لتعليم القرآن الكريم، تخصيص مكافآت جزافية لفائدة عدد من المدرسين، مع الإشارة إلى أن 69% من المدرسين البالغ عددهم 16094 يزاوون مهمة الإمامة ويتقاضون مكافأة عليها بالإضافة إلى الإمامة وتعتبر مهمة التدريب جزءا من المهام الموكولة إليهم.

إصلاح أو المساهمة في إصلاح عدد من الكتاتيب، تشجيع التميز التربوي من خلال التنظيم السنوي لجائزة محمد السادس للكتاتيب القرآنية بمختلف أصنافها، يعني التلقين والمردودية والتيسير، وستعمل الوزارة إن شاء الله، في حدود الإمكانيات المتاحة على تعزيز آلية المراقبة التربوية والإدارية، باش ما تبقى الكتاتيب غير منخرطة، الرفع من عدد المكافآت المخصصة للمحفظين، الرفع من عدد المستهدفين بالتكوين المستمر، الاستمرار في إصلاح الكتاتيب القرآنية القائمة، إعداد مشاريع إعلامية للتعريف بالأدوار العلمية والتربوية للكتاتيب والقيمين بها.

**السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:**

بالنسبة للوزارة تعتبر القرآن الكريم وتحفيظ القرآن الكريم في نهضة في هذه المملكة باستمرار زاد عما كان عليه سواء في الحفظ أو التجويد، المثال البسيط الذي يمكن تقديمه هو أن معهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات يشترط في الأئمة حفظ القرآن الكريم، الحمد لله يعني مئات ومئات من الحفظة من الشباب يتقدمون لمباراة هذا المعهد، ويعني بالنسبة مادام العدد الذي ذكرنا هو الذي قائم، واحنا درنا التعليم العتيق ببرنامجه باش نهار تكون الإجبارية تامة في التعليم العمومي يكون إمكانية ديال أن الناس اللي بغاو يحفظو القرآن الكريم كاملا تكون عندهم الإمكانية منظمة ومبرجة. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

رفع الجلسة لصلاة العصر.

**السيد رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

نتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع التربية الوطنية، وموضوعه إدماج الأنشطة المندمجة والموازية ضمن الزمن المدرسي، الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال السيد عبد اللطيف أعمو.

**المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

موضوع السؤال يتعلق بموقع الأنشطة المدرسية أو المندمجة في منظومة التربية الوطنية، أي مدرسة وأي حياة مدرسية سنختار لأبنائنا؟ هل هي حياة مدرسية مفعمة بالتنشيط الثقافي والفني والأخلاقي والاجتماعي والأدبي والمعلوماتي وغيرها من الأنشطة الهادفة والمتوجهة بأحسن النتائج المتوجة بأحسن النتائج وأفضلها؟ أم هي حياة مدرسية غارقة في جمود الركون والتلقين وتركز إلى الحمول والتطرف والانزوائي والضعف والتقليد وهو ما يهدد مستقبل شبابنا. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أريد في البداية إذا سمحتو أن أقدم بأحر التهاني لأبطال المنتخب الوطني المدرسي الذي حرزو على المرتبة الأولى في البطولة المغاربية للعدو الريفي واستطعو في تونس هاذ السبت والأحد المنصرم واستطعو باش يحصلو على 11 ميدالية من أصل 12، 4 ذهبية، 4 فضية و3 نحاسية، وأيضا 4 ديال الكؤوس للمرتبة الأولى من أصل ديال 4 كؤوس. هذا علما أن السنة المنصرمة كانت لنا واحد الاستحقاق دولي كبير بمراكش هو (les Gymnaziade) 2018 والذي استطع الفريق ديال الرياضة المدرسية المغربي باش يحصل على المرتبة الثانية بتقريبا واحد 33 ميدالية ذهبية.

هذا كله باش نبرز ونبين مكانة الأنشطة الموازية في المؤسسات التعليمية والأهمية ديالها بالرفع من مهارات المتعلمين والمتعلقات، لهذا ونحن اليوم ناقش قانون الإطار كاي تم إدراج في المادة 28 من الباب الخامس واحد المقتضى مهم هو إدماج هاذ الأنشطة في المنهاج والبرامج التعليمية للمؤسسة هاذ العمل التربوي الموازي ولإعطاء واحد المكانة قوية، كيف كتعرفو اليوم باش يمكن لنا نمكنو هاذ المؤسسات يواكبو هاذ الأنشطة نحن بصدد تحيين النظام الداخلي ديال كل مؤسسة، حتى أيضا ندمج هاذ أنشطة الحياة المدرسية في مشروع المؤسسة.

ثانيا، نحن بصدد تحيين الدليل المرجعي لهذه الأنشطة، واحد العدد ديال الشراكات، واحد العدد المبادرات تمت إحداث مراكز التفتح، اليوم تقريبا عندنا واحد الانتشار وطني لهاذ مراكز التفتح التي فيه واحد العدد من الأنشطة الثقافية، الفنون التشكيلية، المسرح، الموسيقى، إلخ.

أيضا النوادي أكثر من 25000 نادي اليوم هي منتشرة على جميع المؤسسات الوطنية، زيادة على واحد العدد ديال المبادرات كترسيخ الثقافة المقاولاتية للتلميذ، وتم إحداث واحد الشراكة مع مؤسسة "إنجاز" نشغل مع الأطفال لاكتساب هاذ الحس المقاولاتي، أيضا شراكة مهمة مع مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، واليوم الحمد لله عندنا 1700 مؤسسة التي حصلت على اللواء الأخضر، ونشتغل برفع الوثيرة حتى نمكن من هاذ 400 مؤسسة سنويا التي غادي تتم باش تجاز هاذ اللقب هذا. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:**

شكرا السيد الوزير.

لا يسعنا إلا أن نتقاسم معكم هذه الفرحة ونتقاسمها مع أشبالنا فيما حققوه

هاذ الهجرة تتم عبر ما نسميه بحركة الكفاءات وهي فيها واحد الجانب إيجابي ولكن أيضا جانب سلبي.

الجانب الإيجابي لأن هاذ الكفاءات الوطنية كيكاسبو واحد المهارات وواحد القدرات وكيكتاشفو واحد البيئة علمية أخرى وواحد المعاهد عليا دولية وكيكتاسبو واحد الخبرة، ولكن الإشكال الكبير يكمن في أن هاذ الطاقات كبتقى فزيك الدول، لأن البيئة محفزة، المناخ محفز وكين واحد العدد ديال المجالات فين كيدعو.

لهذا اليوم هاذ المشكلة وهاذ الهجرة لا تنحصر على مسؤولية قطاع واحد أي قطاع التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، ولكن واحد العدد ديال القطاعات لأن خاصنا نوفر البيئة اللازمة لهاد الكفاءات باش يمكن لنا نستاضفهم ونمكنهم باش يلقاو واحد المناخ محفز للاشتغال وللعمل وللأداء.

واحد العدد ديال المبادرات كاتين، كين المركز الوطني للبحث العلمي والتقني (CNRST) دار واحد البرنامج "فينكم" لعدد ديال المغاربة، الكفاءات، الخبرات المغاربة باش نستاضفهم كان هاذ "فينكم" لمدة قصيرة أسبوعين، ومن بعد دابا كين واحد البرنامج طول السنة لإعطاء الفرصة لهاد الخبرة الوطنية في الخارج باش تكتاشف الواقع الوطني في البحث العلمي وفي الابتكار وفي أيضا المجال الصناعي، ونحتافظو بهم في المغرب.

سنويا، كين واحد المبادرة كيقوم بها واحد العدد ديال الشركات الوطنية في باريس والأسبوع المنصرم عاد تم هاذ اللقاء هي استدعاء عدد ديال الكفاءات، ديال الطلبة المسجلين في أوربا باش يكتاشفو، تقدمو العرض الوطني في البحث العلمي، في الاقتصاد حتى أيضا نخلق واحد الجسور بين هاذ الكفاءات الوطنية ومناخ الأعمال على المستوى الوطني. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة امال العمري:

شكرا السيد الوزير.

بالفعل هناك حركة ديال الكفاءات اللي زادت من حدتها العولمة. ولكن الظاهرة ديال هجرة الأدمغة بالنسبة للمغرب وصلات لواحد المستويات أصبحت مقلقة بالنسبة لبلادنا، على اعتبار أن المغرب ولى مصدر ثاني بالنسبة للدول العربية والأورو متوسطية بالنسبة لهجرة الكفاءات، فبالتالي والأدهى هو أن هاذو كفاءات في مجالات جد حرجة وجد متخصصة، الطب النووي، العلاج بالأشعة، الهندسة الإلكترونية والميكرو إلكترونية وقطاعات تنوية أخرى.

200 مهندس، السيد الوزير، سنويا كنصدروها، كذلك في القطاعات التنوية دائما 7000 طبيب، في حين أن بلادنا كنعاني مما يسمى ب (les

من نتائج في تونس وغيرها، هذا لا شك فيه.

إنما الواقع وعلى مستوى بقاع المملكة برمتها، هناك ملاحظة تتعلق بغياب الأندية المدرسية وقلة الأنشطة المدرسية، وتتقاسمون معنا أن الأنشطة المندمجة وليست الموازية في الواقع يجب إعادة النظر في هذا الاسم الذي ما زلتم تستعملونه، ونسجل معكم كذلك مؤسسة، الكلمة التي أتيت بها، هذا شيء إيجابي، ولكن لابد أن تستحضروا مسألة الجهوية باعتبار أن الأنشطة المندمجة لها ارتباط بالبعد الجهوي، وربما هذا لم يكن حاضرا ونحن في بناء ورش جموي متكامل للثقافة والتعليم مكانة قوية، حيث تساهم في تكريس الجهوية وتجعل المتعلم يحس بانتمائه الجغرافي والمحلي وتحقق له تواصل ماديا في محيطه، وهذا نشعر بالنقص خصوصا في إطار علاقة التعاون اللامركزي مع الدول الأخرى في إطار الجماعات المحلية والجهوية.

فلذلك، أريد أن أعتم الفرصة، لأن السيد وزير الثقافة هنا، أن بقدر ما تحملونه من طموح، وهو ما عبرتم عنه بدون شك يتقاسمه السيد وزير الثقافة، ولكم جسور لابد من بنائها لأن المهم الثقافي يعتبر الركيزة الأساسية في تحقيق الاندماج، ولا تنتج المدرسة وحدها، بل تنتج وزارة الثقافة لأن عندها معاهد، المعهد العالي للفنون الدرامية أو المسرحية لابد أن تستفيد منه المدرسة بتخصيص أو تشغيل بالتعاقد أو غيرها، من أجل تنشيط حقيقي مهني وليس ترك المجال مفتوحا لكل الدخلاء، وهذا ما يحصل، وهو الذي يترتب عنه نواة أو باب للانحراف والاستقطاب الشيء الخطير الذي له تأثير سلبي على تنمية شبابنا.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه، نزيف هجرة الأدمغة والكفاءات المغربية إلى الخارج، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

#### المستشارة السيدة امال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم السيد الوزير المحترم عن الإستراتيجية الحكومية للتخفيف من حدة هجرة الأدمغة المغربية إلى الخارج؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

كما أكدت ذلك في عدة جلسات، هاذ الإشكالية ديال هجرة الكفاءات هي إشكالية دولية كيعانيو منها واحد العديد من البلدان ومن بينهم المغرب،

(déserts médicaux) أو ما يسمى بالصحاري الطبية، عندنا خصاص حاد على مستوى الموارد البشرية في المجال الطبي، وكذلك مجالات أخرى التي كينعكس سلبا على واقع التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وضياح المجهود والطاقات، والاستثمار التي تعمل فهاذ الموارد البشرية ما كايئش (le retour sur investissement) السيد الوزير خاصة وأن المغرب هو الذي كونهم.

فمن غير المنطقي كذلك باش 90% من خريجي ديال الكليات وديال المدارس العليا أنها كتعلم تهاجر المغرب، ولينا أمام تفكير جماعي في الهجرة الجماعية، هاذ الشي احنا تنقدرو نصنفوه، السيد الوزير، بأنه نحن بصدد تهجير العلم ليساهم في تنمية بلدان المهجر بدل من تصدير القيمة المضافة للعلم والمساهمة في المجهود التنموي للبلاد ديانا.

الأسباب معروفة، السيد الوزير، فشل السياسات الحكومية المتعاقبة في رسم استراتيجيات عمومية من شأنها إدماج الكفاءات في سوق الشغل والعجز الهيكلي للاقتصاد الوطني على خلق قطاعات اقتصادية نوعية على غرار الاقتصاديات الصاعدة، غياب كذلك رؤية إستراتيجية لمواكبة خريجي هذه المعاهد والمدارس العليا على مستوى التكوينات في حياتهم المهنية، كذلك كايئ ضعف البنيات التحتية الحديثة للبحث العلمي، بحال اللي جبتي في المداخلة ديالك، وغياب الإرادة السياسية للارتقاء بهاذ البحث العلمي، الميزانية ديانو خير دليل 0.3% من الناتج الداخلي الخام اللي هي بعيدة كل البعد على المعدل العالمي.

كذلك هزالة الأجور والتعويضات في المغرب مقارنة مع الأجور والتحفيزات في الدول هذه اللي كتستقطب هاذ الكفاءات، ثم استمرار طبعا تفشي ظاهرة المحسوبية وما نساوش الاحتقان الاجتماعي المتزايد والتضييق على الحريات و (l'environnement social) و (l'environnement) بصفة عامة اللي غادي يعيشو فيه.

كيبان بأن، السيد الوزير، احنايا كترهتو على الجهوية، كترهتو على نموذج تنموي جديد اللي خاصو ياخذ بعين الاعتبار هاذ الناس هاذو...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة، غير هاذي مناسبة باش ننوهو بهذه الكفاءات المغربية وهذه الخبرات، لأن اليوم الحمد لله كايئ واحد الإقبال عليهم بكترة على المستوى ديال الدول الأوروبية وأمريكا وآسيا.

هذا الطلب، لهذا بغيت أنا نبرز الأهمية ديال النظام التربوي والتعليمي العالي الوطني اللي كيفرز لنا هذه الخبرات والي كيمكن لنا نصدرو واحد (le

profil) ذي جودة.

القضية ديال 0.3% هاذو الأرقام تجاوز، اليوم 0.8% هو الإسهام ديال التعليم العالي في البحث العلمي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوع الهدر المدرسي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

زملائي الأعضاء،

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أنه سنويا يغادر عدد كبير من التلاميذ المدرسة مكرهين ليلتحقوا بغيرهم ممن يعج بهم الشارع المغربي، ولا نستثني جهة دون أخرى من هاته الحالة، حيث بدل أن يجد هؤلاء الأطفال مكانهم الطبيعي إما في توفير شروط التمدريس السليم أو في التكوين المهني، نجدهم مع الأسف الشديد معرضين للضياع دون اتخاذ أي تدابير من شأنها الحد من هذا التزيف الموهول.

السيد الوزير المحترم،

لذا نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الحكومة لمعالجة هذا المشكل وتمكين كل الأطفال الذين هم في سن التمدريس من متابعة دراستهم بشكل طبيعي لحمايتهم من الضياع؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال المهم.

إشكالية الهدر المدرسي في الحقيقة هي إشكالية مقلقة ولها انعكاسات سلبية وكلفة اجتماعية واقتصادية على بلادنا هامة، لهذا اليوم الوزارة منكبة على هذه الإشكالية.

وتفعيلا للتوجيهات الملكية السامية لخطاب العرش كان فيه واحد العدد ديال المقترضات هادفة للحد من الهدر المدرسي والانتقطاع المدرسي، والحمد لله وفرنا واحد العدد ديال البرامج الاجتماعية اللي نخدو من هاذ المعوقات السوسيو اقتصادية اللي كنبكون هي السبب في هاذ الهدر المدرسي، منها برنامج "تيسير" سيكون لي المناسبة بعد قليل للإجابة على

المدني الذي يساهم في محاربة هذه الظاهرة، وتحسيس الرأي العام بأهمية هذا العمل، بعيدا عن هذا الهاجس الانتخابي الضيق، لأن مصلحة الوطن والمواطنين هي أسمى من كل الحسابات الأخرى.

السيد الوزير،

أملنا كبير بأن يحظى أطفالنا بحقهم الدستوري والكوني في التعليم، لكن وفق إستراتيجية تراعي تحقيق هذا الحق وخصوصا وزملائنا في مجلس النواب بصدد مناقشة قانون إطار للتربية والتعليم.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السؤال الرابع موضوعه تتبع تنفيذ برنامج "تيسير" للمساعدة المشروطة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة والسيدة الوزيرة،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يعتبر برنامج "تيسير" من أهم البرامج التي تحظى بالعناية المولوية السامية لصاحب الجلالة، حيث يهدف إلى مواجهة المعوقات السوسيو اقتصادية للتلميذ والتخفيف من التكاليف الذي تتحملها الأسر المعوزة، لهذا نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير التي تتخذونها لحل العديد من المشاكل؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

مباشرة بعد الخطاب الملكي السامي لعيد العرش، وتنفيذا للتوجيهات الملكية السامية، قامت الوزارة بتنسيق مع وزارة الداخلية ووزارة المالية لإعادة النظر في برنامج "تيسير"، كان في الأول واحد الاستهداف جغرافي محض الذي فيه المعيار ديار نسبة الفقر نسبة الهدر، وهل الجماعة القروية هي في برنامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

هاذ الاستهداف الجغرافي برهن على قلة النجاعة ديالو، لأن في نفس

"تيسير"، النقل المدرسي، التعليم الأولي الذي مدخل حقيقي لإصلاح المدرسة والتي بينت واحد العدد ديار الدراسات كمين واحد الوقع مباشر، تطوير التعليم الأولي مع الحد من الهدر المدرسي، وأيضا المدارس الجماعية على المستوى القروي، توفير الإطعام وتوفير النقل المدرسي.

كل هذا نطمح منه أن نحد من هاذ الهدر المدرسي، واليوم عندنا أرقام جد مشجعة، كنا في 2.9% على المستوى الوطني بالنسبة للابتدائي، واليوم وصلنا 0.6% وإن شاء الله الذي مرتقب الذي من هنا ل2024 بالنسبة للابتدائي على المستوى الوطني غادي نوصلو لأقل من 1% لأن المعدل على المستوى القروي هو باقي معدل مرتفع 5.7%، وإن شاء الله كنطمحو باش نوصلو ل 1% على المستوى القروي.

بالنسبة للإعدادي وفي هاذ المستوى الذي عندنا الإشكالية ديار الهدر المدرسي، كنا في 12.2% ودبا انتقلنا إلى 10.7% أيضا مجهود كبير كندروه باش نقلصو نسبة الانقطاع في التأهيلي، من 13.9% إلى 9%.

موازة مع هذا مع هاذ المعوقات السوسيو اقتصادية كمين واحد الجوانب اجتماعية، جوانب ثقافية للانقطاع، اليوم الفتاة القروية فاش كنتنقل من العالم القروي من الابتدائي إلى الإعدادي، يمكن العائلة دياها توقعها وتزوجها الذي خصنا نفرو هاذ المؤسسات الإعدادية على المستوى القروي، حتى نتمكن من إعطاء الفرصة ديار التمدرس لهذه الشريحة من التلاميذ.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعطيات التي تقدمتم بها.

كنعرفو المجهودات التي كنقومو بها، ولكن مع الأسف كلنا نعلم أن برنامج "تيسير" لم يحقق معظم الأهداف التي سطرت له، فمحاربة الهدر المدرسي لا يجب أن تقتصر على الدعم المالي فقط، بل يجب أن يكون مؤطرا ضمن سياسة عمومية، فعالة ومبنية على خطة مندمجة تتدخل فيها جميع القطاعات الحكومية معكم، لأن التعليم فهو ماشي من اختصاص، ما يمكن لناش نجحو في التعليم إلى ما شاركنتش فيه جميع القطاعات الحكومية، كنعرفو بأن بعض المرافق التي ناقصة في المدارس، بعض التوقيت الذي لا يراعي المجال الجغرافي لكل جهة مع تشجيع وتحفيز الأطر التعليمية، وهذا مهم في هاذ الإطار، وضع خطة من أجل المصاحبة التربوية والنفسية والاجتماعية لكل ضحايا الهدر المدرسي، فهناك ميزانية كبيرة تصرف لكن المردودية تكون ضعيفة إن لم تكن شبه منعدمة، ولنا في فضيحة المخطط الإستعجالي نموذجاً، هاذ الشيء كلهم كنعرفوه.

فتمنى باش نكونو تجاوزناه في هاذ الوقت، فعلى الحكومة دعم المجتمع

الجماعة القروية كآينة عائلات ميسورة الي ما تحتاجش هاذ الإعانة، وفي الجماعة قرب هاذ الجماعة القروية كآين أسر معوزة الي ما تستافدش، لأن الجماعة غير منخرطة في هاذ المعايير هذه.

لهذا لتوسيع قاعدة المستفيدين تم الاعتماد على معايير أخرى، ولاسيما الراميد، الأسر الحاملين للرميد، وهذا في إطار واحد الفترة انتقالية، ريثما يخرج السجل الاجتماعي الموحد الي غيحل الإشكالية تماما بالنسبة للمستفيدين من برامج الدعم ديال الحماية الاجتماعية.

في الأول انطلقنا هاذي واحد 10 سنوات ب80000 ووصلنا ل700000 بالاستهداف الجغرافي وواحد الميزانية ديال 600 مليون ديال الدرهم ديال 700000، هاذ الدخول عرف واحد التزايد جد جد مهم، وصلنا ل2 ديال المليون و100 ألف مستفيد وواحد الميزانية ديال 2 مليار و100 مليون ديال الدرهم، واحد التقدم ملموس مهم كبير، وانطلقنا بالعملية منذ يناير 2019، لأن هاذ الشي كان ترمج في إطار قانون المالية 2019، وكان طلب من عدد ديال الأسر باش نمددو ذاك الأسابيع ديال التسجيل وبقينا تنسجلو العائلات إلى 7 يناير، واليوم احنا بصدد صرف المنح الأولى إن شاء الله في منتصف هاذ الشهر هذا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

فعلا كآين مجهودات كبيرة الي تعملوها واحنا نشكركم على هاذ المجهود الكبير.

إذن السيد الوزير برنامج "تيسير" هو اسم على مسمى، احنا اليوم خصكم تيسرو مع هاذ الناس هاذ الطبقة المعوزة، الطبقة الفقيرة الطبقة الي هي محتاجة، هاذ الوليدات تيخصهم واحد العناية خاصة.

إذن هنايا السيد الوزير كنشوفو بأن كآين تشمل هاذ البرنامج تشمل واحد الفئة الي تقريبا ب80 درهم للابتدائي والإعدادي 120 درهم. هاذ الوليدات وكآين في المدن 140 للثانوي. إذن هنا كآين واحد الميز ما بين المستفيدين ديال العالم القروي وديال المدن.

هنا كآين واحد الإشكال احنا المغاربة كلشي سواسية، خاصهم كلهم يستافدو من هاذ الدعم هذا. اليوم السيد الوزير هنا هاذ برنامج تيسير مرتبط ببطاقة الرميد، اليوم بطاقة الرميد باش غادي ياخذ هاذ السيد هذا خاصو يخلص عليها بين هو ووليدانو واحد 600 درهم، اليوم 600 درهم تتجه غالبية عليه ما عندوش، فاقد الشيء لا يعطيه، إذن هنا كآين إشكال كبير باش نخلو هاذ المشكل هذا. هنا كآين واحد عزوف كبير على هاذ

البطاقة باش الناس تمشي تأخذها.

اليوم احنا عندنا 100 ألف طلب ديال بطاقة الرميد، ولكن يالاه خرجت منها 40 ألف، أشنو هو المشكل هو هذا ديال البطاقة ما عندوش ماشي غادي يخرجها، وكآين سيدنا أعطى الأوامر كما قلتو السيد الوزير على السجل الاجتماعي الموحد، اليوم السجل الاجتماعي الموحد خاصو يتخاذا بواحد الدقة وباش الناس يستفدو، الناس الي ما عندهم شاي، الي عندنا كآين بكل صراحة كآين هذا ولد عمي، هذا صاحبي، هذا خالي، هذا اسميتو، فعلا ما كآين مشكل إلى كان ولد عمو ولا خالو يستافد ما عندوش فقير، ولكن عندو ويستافد لا، خاصنا هاذ البرنامج، الحكومة خاصها تأخذ مجهود تدير واحد المجهود كبير باش يستافدو الناس الي ما عندهم شاي والي تيساتاهلو هاذ الشي.

كآين واحد الإشكال، السيد الوزير، الي هو مهم ديال المنحة ديال الطلبة.

شكرا، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

غير من باب التدقيق، 60 درهم بالنسبة للسنة الأولى والثانية ابتدائي، 80 درهم للسنة الثالثة والرابعة، 100 درهم بالنسبة للخامسة والسادسة، و140 درهم إعدادي، في أقصى 3 أطفال لكل أسرة.

هاذ القضية ديال الراميد أنا قلتها هاذي فترة انتقالية السجل الموحد هو الي غادي يحل المشكل بطريقة ناجعة.

القضية ديال المنح أيضا، احنا اليوم قدمنا واحد الإضافة مهمة ديال 27 ألف منحة على الأقاليم باش نستجوب لهاذ الطلبات وكآين واحد العدد ديال الأقاليم الي كانوا في 65% ومرو ل85%، الي كانوا 75 وصلوا 90%.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه مراقبة وتحديد أسعار مؤسسات التعليم الخصوصي، الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير مساء الخير.

نسألك اليوم في موضوع أصبح يؤرق بال المغاربة وخصوصا منهم أباء

تيعطيناش الصلاحية باش ندخلو في تقنين الرسوم، ولكن، الحمد لله، هاذ الأمر تجاوز لأن اليوم نحن بصدد دراسة قانون الإطار، وفي المادة 14 الفقرة الأخيرة تتطرق لتحديد ومراجعة رسوم التسجيل والدراسة والتأمين والخدمات ذات الصلة بمؤسسة التربية والتكوين الخاصة وفق معايير تحدد بنص تنظيمي، وهاذ النص التنظيمي هو تحيين وإعادة النظر في القانون 06.00.

لهذا احنايا موازاة مع مناقشة قانون الإطار منكين على خلق واحد المعايير وواحد التصنيف مؤسسات حتى نتمكن من هاذ الرسوم ما يكونوش بطريقة متوحشة، ولكن حسب معايير ومؤشرات معقولة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

السيد الوزير، إلى فهمت أنكم في إطار هاذ القانون الجديد بغيتو تصنفو المؤسسات بحال الفنادق، 3 النجوم، 4 النجوم، 5 النجوم، إلى فهمت، بطبيعة الحال ولكن نتمناو أنكم تنورونا كذلك في الرد على التعقيب.

أنا ما بغيتش نؤكد على رسوم التسجيل، أنا نتأكد على رسوم التمدرس، على الشهرة، كيف يتقولو بالعامية، شحال تخلص في الشهر، راه الناس تتخلص حتى ل 4000 درهم في بعض المستويات وهذا ثمن غالي، غالي بشكل كبير جدا، وبعض الأسر راه ماشي تتباهى وإنما مكرهة جدا، لأن تبحث على الجودة ديال التعليم وعارفة أهمية التعليم، لهذا تتمشي لهاذ المؤسسات.

وفي نفس الآن راه ما يمكنش تتكلموش على المشاكل اللي تيعرفها راه كون كان التعليم العمومي ناجع ومنسج ووصل لهادك الهدف اللي بغاو المغاربة كاملين، راه ما كناش غادي نمشيو للقطاع الخصوصي. ولكن أقول مرة أخرى تحملو مسؤوليتكم كحكومة وعرفو بأن الأسر تعاني جراء الغلاء في التعليم والتمدرس في الخصوصي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

السيد المستشار، اليوم كايته هاذ المبدأ ديال العرض والطلب، كين واحد العدد بالمؤسسات، وقتها، كين ديال 500 درهم وكين ديال 4000 درهم، خاصنا غير نعرفو بأن هاذيك ديال 4000 درهم تتقدم واحد الخدمة

أهمات أولياء تلاميذ قطاع التعليم الخصوصي، التعليم اللي أصبحت التعرفه ديالو أو التمدرس في هذا القطاع أصبح يشكل عائقا كبيرا أمام القدرة الشرائية بشكل عام لهذه الأسر، هاذ التعريف أو التسعيرة ديال الثمن ديالو اللي المغاربة اليوم كلهم اتفقوا على أنها مرتفعة جدا ولا تدخل في خانة أو في سياق القدرة الشرائية للمغاربة جميعا.

أرباب أو أصحاب التعليم الخصوصي نكاد نقول أنهم حولوا اليوم التعليم الخصوصي إلى سوق تجاري مريح، لا تتوفر فيه الرسالة العلمية الأخلاقية للتعليم بصفة عامة، رغم، السيد الوزير، أننا نعلم جيدا أن الدولة تشجع بإعفاءاتها الضريبية للاستثمار في هذا القطاع، لكن دائما أصحاب التعليم الخصوصي يستمرون في جشعهم وفي هلعهم للحصول على أرباح مستمرة، وهذا بطبيعة الحال أصبح يشكل عائقا كبيرا أمام الأسر وخصوصا الأسر التي تعي بأن أهمية التعليم هي أهمية قصوى مهمة، وبالتالي يؤثر على قدرتهم الشرائية حتى في مجالات الأخرى والأسبقية للأبناء، وكلنا كمغاربة نتعرفو هاذ الوضع هذا.

اليوم إلا كانت الدولة بغات تساعد التعليم الخصوصي راه خاصها تساعدو عبر الأسر ماشي عبر المستثمرين، عبر الأسر أولا وقبل كل شيء ولا تطلق العنان لأرباب، أنا ما بغيتش نسيمهم أصحاب أنا بغيت نؤكد على أرباب، باش نعطيوا هاذيك (la connotation) لأنهم حولو بكل صراحة التعليم إلى سوق تجاري مريح، للأسف.

أظن أن السؤال ديالي فهمتوه، السيد الوزير، ونتمنى أن الإجابة ديالكم تكون مقنعة للرأي العام الوطني من خلال هاذ الأمسية. وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

السيد المستشار المحترم،

حقيقة هاذ مؤسسات التعليم الخصوصي كنعرف واحد التباين كبير في مجال رسوم التسجيل، وهذا وقيل المرة الثالثة اللي تنجاوب على هذا، لأن كين واحد الإشكال مجتمعي حول هاذ الظاهرة هاذي، هاذ رسوم التسجيل اللي أولا تيعني واجبات التمدرس. ثانيا، التأمين.

ثالثا، وجبات إضافية كالنقل المدرسي أو لا الإطعام في بعض الحالات. اللي تيتين هو الإسهام ديال الأسر في منظومة التربية والتكوين هو جد مهم مقارنة مع واحد العدد ديال الدول على المستوى الدولي، 25% الأسر، 70% الدولة وأقل من 5% الجماعات الترابية، لهذا هاذ 25% مقارنة مع دول أخرى هذا إسهام كبير.

لهذا اليوم المشكل هو القانون المؤطر للتعليم الخصوصي 06.00 ما

حيث المجالات المعنية، لذلك الحكومة تقريبا برمتها وهناك فاعلين أساسيين داخل الحكومة يتدخلون لمحاربة الفقر.

فاليوم نركز على المساعدة الاجتماعية التي تستهدف الفئات من المسنين، من النساء، من الرجال، من الأطفال، من الأشخاص في وضعية إعاقة، وكل واحد عندو طبعاً مجموعة من البرامج.

وهناك كذلك جانب مؤسسي، إحداث مؤسسات للرعاية الاجتماعية ونبغي هنايا نتكلم كذلك على دور الطالب والطالبة التي حدثت من الهدر الذي يؤدي إلى وضعيات التفكك التي قد يعيشها الطفل بسبب وضعية الهشاشة التي تعيشها الأسرة، وهناك أيضاً التأمين الصحي والتغطية الصحية من خلال المساعدة الطبية التي سخرت لهاته الفئات حتى يتمتعون بباقي المواطنين بحقوقهم في التطبيب وفي الصحة.

كما لا بد أن نشير إلى عملية الاستهداف الكبيرة المتعلقة بالسجل الاجتماعي الموحد التي غادي يجمع هاذ البرامج وغادي توصل لجميع الفئات دون استثناء، على اعتبار أن التجربة الحالية والسابقة، الاستهداف لم يكن ناجحاً، اليوم هناك اشتغال كبير على عملية الاستهداف حتى تصل كل هاته البرامج لأصحابها من الفئات الهشة أو الفقيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيدة الوزيرة على السؤال.

وخا قلتو بأنكم يعني الوصف اللي جاء به السيد المستشار في السؤال ديالو أنكم ما متفقينش معه على حسب ما بان لي، وأنكم كنتناقشو معه هاذ الشيء.

أحنايا نعي جيداً بأن الفقر موجود، وكذلك نعي وأكد أن هناك مجهودات جبارة تبذلها الحكومة من أجل الحد من الفقر والفوارق الاجتماعية، خصوصاً وأن مثل التقارير والإحصائيات اللي كنشوفو بشأنها تسيء لسمعة بلدنا وللمتميز المغربي.

لذلك السيدة الوزيرة أخذنا على عاتقنا في التجمع الوطني للأحرار أن نشغل بالقرب من الساكنة المعوزة، حيث حملنا شعار لنا مسافة واحدة من كل الأحزاب والفاعلين وخصمنا الحقيقي هو الفقر والهشاشة.

لذلك علينا كأغلبية تساند الحكومة أن نتعباً جميعاً من أجل مواجهة الفقر في أفق الحد من الفوارق ومواجهة كل مظاهر الهشاشة التي زالت جائئة على جزء كبير من مجتمعتنا وتهدد التماسك الاجتماعي.

السيدة الوزيرة، إشكالية الفقر والحد من الفوارق ليست مسؤولية وحدها، وإنما هي مسؤولية مشتركة للحكومة ككل وجميع القطاعات الحكومية معنية بهذا الموضوع، وعليكم فقط مضاعفة الجهود لما نعرفه فيكم من حماس من أجل تسريع وتيرة إنجاز البرنامج الحكومي للحد من الفوارق،

ديال المستوى د 4000 درهم، وديال واحد الفئة خاصة، ولكن هاذك (le minimum syndical) خاصو يكون متوفر في هاذيك ديال 500 درهم، واحد المحيط محفز، واحد البيئة مزيانة اللي يمكن التلميذ والمتعلم يتطور فيها.

كاين أيضاً ضبط نفقات التأمين، اليوم نفقات التأمين ما كاينش اللي تضبطهم، كاين واحد العدد ديال الواجبات اللي تنطلبهم كبيرة واللي تنعرفو اليوم واحد العدد الشركات راه ما تتجاوزش ذاك 30 درهم في السنة، لهذا خاصنا في إطار واحد العمل مع الأسر نعرفو بأن ذاك العقد بين الأسرة والشركة كيكون ذاك الشيء شفاف وواضح باش غنقدمو واحد الخدمة ونؤديو عليها بواحد الثمن معقول.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

السؤال الموالي موجه لقطاع الأسرة والتضامن وموضوعه، الحد من الفقر والفوارق الاجتماعية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد العزيز بوهودو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

الإحصائيات الرسمية لا الوطنية ولا الدولية بينت لنا بأن عدد الفقراء في المغرب غادي ويزداد، والطبقة المتوسطة اللي كتوازن بين الطبقة البورجوازية مع الطبقة الفقيرة حتى هي غادية وتتقصر، وإذا ما لقيتو لهاذ الشيء شي حل راه عندنا مشكل اقتصادي واجتماعي كبير فالبلاد. لنا تنسولكم واش الحكومة لقات شي حل باش دير حد لهاذ الشيء؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة بسمية الحقاوي وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد المستشار المحترم،

تقدم ببعض الأحكام أعتقد بأنها جاهزة لا تستند إلى مرجعية وثائقية ولا إحصائية حتى يمكن أن أناقشكم في مضمون السؤال. لكن أن في المغرب وضعيات من الفقر، من الهشاشة التي تستحق أن يبذل جهد أكبر مما تبذله الحكومة اليوم، نعم، نحن متفقين.

لذلك وكما تعلمون أن الفقر عرضاني من حيث احتياجات الساكنة، من

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

**السيد محمد نجيب بوليف كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل**

**واللوجستيك والماء مكلف بالنقل:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما تعلمون بالفعل منذ 2003 والقانون 16.99 عملت الحكومة مع الفاعلين الميدانيين والي هما المهنيين على أساس أنه التحرير ديال القطاع يجب أن يصل إلى مجموعة من الأهداف التي سطرت آنذاك.

لا يخفى عليكم على أنه بالفعل الاتفاق ولا العقد البرنامج الأول الي جا من 2003 حتى ل 2011 عاد تدار العقد البرنامج الأول مع المهنيين، كان الهدف منو بالأساس في جزء منه والي كان فيه واحد حوالي 38 إجراء وواحد 7 د المحاور رئيسية، كان فيه محورين رئيسيين وهامين الي هما بالفعل محاولة تأهيل القطاع للرفع من مستواها باش يخرج جزء منه الي هو في القطاع غير المهيكل إلى القطاع المهيكل، ثم أيضا العمل على المواكبة ديال المقاولات المهنية على أساس أنها ترقى إلى مقاولات الي بالفعل تكون كلها مهيكل.

وتعلمون أيضا، السيد المستشار المحترم، على أنه اليوم الإشكال الي كاين خلال هاذ الفترة ديال التحرير هو أنه عندنا واحد العدد الذي يقارب واحد 60 ألف مقالة الي دخلت فهاذ الفترة، وتقريبا واحد 92 ألف عربة، بمعنى أنه اليوم هاذ القطاع فيه واحد التحريرية كبيرة، بمعنى 1.6 بالمعدل ديال الشاحنات لكل مقالة جديدة، وهذا الي كييجعل على أنه بالفعل هناك إشكالية الي تنحاولو نعالجها اليوم مع المهنيين.

وتعلم أيضا السيد المستشار المحترم، أنه اليوم بالضبط، اليوم فهاذ الصباح كان في إطار الحوار الي عندنا مع المهنيين كلهم، أعطيناهم مقترح ديلنا الجديد الي هو ديال دفتر التحملات والي بدينا عقد برنامج، عفوا، الي كنا بدينا معكم خلال هاذي واحد ثلاث، أربع سنوات، على أساس أنهم يوافيونا بالمقترحات ديلهم باش نحاولو أننا نبلغو لهاد الهدف الي تفضلت به، والي بالفعل اليوم 17 جواب من أصل 51 هيئة الي أعطيناها، وأعطينهم واحد المدة ديال شهر باش يعاود يوافيونا بآخر المستجدات ديلهم ولا التعديلات، على أساس أننا نعتمدو للتوقيع عقد برنامج جديد الي غادي يكون من بين الأهداف الرئيسية ديلو، هاذ الهدف الي اليوم هو موضوع السؤال ديلكم السيد المستشار. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار تعقيب.

**المستشار السيد عبد الإله حفطي:**

لأنه مشروع طموح ومنصف للعالم القروي والمناطق الجبلية والنائية التي تعيش ساكنتها أوضاعا هشة، خصوصا وأن بلدنا يعول على برنامج تقليص الفوارق الجالية والاجتماعية بالوسط القروي.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

**السيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:**

السيد الرئيس، بغيت نؤكد ما قاله السيد المستشار المحترم على أن مجال الفقر ليس مجال للاستغلال السياسي ولا للمزايدات السياسية، احنا متفقين على هاذ الشي.

كما أن الحكومة واعية أنها بدون التقائية الجهود والمتدخلين لا يمكن أن ننجح في محاربة الفقر والهشاشة، لذلك عندنا واحد العدد من الصناديق، كل واحد كيدبرو واحد القطاع ريثما نصلو إلى السجل الاجتماعي الموحد، عندنا التكافل الاجتماعي كصندوق اليوم كستافد منو النساء، التماسك الاجتماعي الي عندو عدد من الفئات، كذلك صندوق التنمية القروية، صندوق التعويض عن الشغل، واحد المجموعة من الصناديق والبرامج الي هي في الواقع كتحقق الالتقائية فيما بينها لفائدة هاته الفئات، واحنا طبعاً يد في يد جميعا داخل الحكومة لمحاربة الفقر.

**السيد رئيس الجلسة:**

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها.

نتنقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع النقل، وموضوعه إدماج النقل الطرقي للبضائع غير المهيكل في القطاع المنظم، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

**المستشار السيد عبد الإله حفطي:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

زملائي المحترمين،

كما تعلمون، السيد الوزير، لقد كان إدماج النقل غير المنظم هدفا رئيسا ضمن أهداف تحرير النقل الطرقي للبضائع سنة 2003، واليوم وبعد مرور 15 سنة نساءل هل حققنا هذا الهدف المركزي للمشروع أم لا؟ الجواب ويا للأسف، السيد الوزير، بالنفي لم يتمكن من ذلك، فجميع المؤشرات وجميع الدراسات تدل على تنامي واندياح هذه الظاهرة. فسؤالي لكم، السيد الوزير، هل لديكم إستراتيجية من أجل التقليل من هذه الظاهرة؟ وشكرا.

المستشار مفتوحة على جزء مما تفضلت به سواء متعلق بالضريبة على المحور ولكن أيضا هاذ الشي الي مرتبط بالطرق السيارة، نحن نقاش مع الإخوان في الطرق السيارة الإمكانية بالفعل أنه يكون واحد (tarif préférentiel) ليلا، هاذي فكرة الي ما عندناش عليها اعتراض من حيث المبدأ، لكن الطريقة ديال الإخراج ديالها لازلنا تفكر فيها. فإذن كل ما هو مرتبط بالجال الضريبي تعلمون على أن المجال ديالو هو هنا، على أساس أنه إذا كانت مقترحات احنا مستعدين لنقاشها من غير الملف ديال الغازوال المهني الي فيه التوجه الي مشات فيه الحكومة منذ 3 سنوات. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه، المعايير المعتمدة للترخيص الاستثنائي للنقل عبر الطرقات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد كاتب الدولة المحترم،

نسألكم حول المعايير التي تعتمدها وزارة النقل في منح التراخيص الاستثنائية المتعلقة بنقل المسافرين عبر الطرق؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

تعلم على أنه المسألة ديال كل ما هو مرتبط بالنقل يخضع للظهير ديال 66، والي المادة 8 مكرر تنظم المسألة الي مرتبطة بهاذ التراخيص الاستثنائية، لاشك أنك تقصد نوعا معينا من التراخيص الاستثنائية، لأن أنواعها هي 4، وأظن أن التوجه ولا السؤال مشا في إطار التراخيص الي هي مرتبطة أساسا بالفترات ديال الدعم ديال ما هو موجود، وخاصة في المناسبات ديال العطل والأعياد، وملي تيكون هناك طلب الي هو يزيد عن العرض.

السيد الوزير، بما أننا نجزم بأننا لم نتمكن من تحقيق الأهداف المركزية للمشروع، فاحنا الواجب أنه نستكشفو ونستبينو الأسباب الرئيسية لهاذ المسألة، وراه ذكرنو البعض منها السيد الوزير، احنا كنشوفو بأن كايين ثلاثة ولا أربعة أسباب الي هي مركزية، الي منها أساسا قضية الضغط الجبائي الي ما تكلمتوش عليه السيد الوزير، الضغط الجبائي الي كتنقول أنا وأصرح بأن المقاولو الثقيلة خصوصا في النقل الطرقي ديال البضائع، هي بين مثيلاتها كلها في النشاطات الاقتصادية الأخرى هي الأكثر تضريبا بواحد النسبة الي مرتفعة من 4 حتى ل 5 دلمرات، نظرا لأنها تخضع لأربعة ديال الضرائب تقريبا، كايين الضريبة الأولى والي هي أثقلها هي الضريبة المطبقة على المحروقات على الغازوال، الي كتمثل كما تعلمون السيد الوزير، 2.42 درهم لكل لتر مستهلك، وكتمثل في رقم المعاملات إجمالا من الي كتنقلعو عدد اللترات المستهلكة في السنة مع رقم المعاملات كتنقلعو بأنه من 15 إلى 20%، من رقم المعاملات السيد الوزير ماشي من الأرباح، هاذي المسألة الأولى وهي ما كايينش لاش تنكلمو هنا، وهاذي هي قضية الغازوال المهني.

المسألة الثانية هي الضريبة على السير، الضريبة على السير هي واجبات أداء الطريق السيار الي كتمثل حتى هي بدورها 10% من رقم المعاملات المقاولو الثقيلة، إلى خذينا مليار سنتيم ديال رقم المعاملات كتنقلعو بأن 100 مليون سنتيم كلها ديال الطرق السيارة.

وكنا اقترحنا، السيد الوزير، كما تعلم، اقترحنا عليكم أنه إعمال واحد التعريفة تفضيلية ليلا للوزن الثقيل، ولكن وللأسف باقي ما تمكناشي من تنزيلها على أرض الواقع، لأن غادي تمكن من ترشيد النفقات ونخففو العبء ديال المقاولو الثقيلة، ولكن في نفس الوقت غادي نرشدو كذلك التدفقات عبر الطرق السيارة، خصوصا ليلا من الثامنة ديال الليل مثلا إلى السادسة صباحا.

مسألة أخرى التي تؤرق كذلك المهنيين هي مسألة الضريبة المطبقة على الشاحنة الي هي الضريبة السنوية على السيارات الي دجت كما تعلم الرسم على المحور، والي بغيناها يكون أكثر إنصافا وتقدمنا بمقترح قانون، كتنمناو أنكم تفاعلو معه.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد كاتب الدولة للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء مكلف بالنقل:

السيد المستشار المحترم مشى للشق الي مرتبط بالأساس الضريبي، والي بالفعل هناك عدة ملاحظات الي كيقدموها لنا المهنيين، والي جزء منها نوقشت في الهيئة التشريعية سواء بالمجلسين، والي ما كانش عليها إجماع، والي بالفعل جزء منها ترفض، لكن الحكومة تبقى كما تعلم السيد

الوزير المحترم، فيها تعارض مع الشعار الذي رفعتة الحكومة هو محاربة الربح، منح أربع شركات لوحدها هذا هو عين الربح، هذا هو الربح.

ثانيا، السيد كاتب الدولة أنا بغيت نقول لكم بأن هاذ المسألة هاذي تتأدي لواحد المنافسة غير مشروعة اللي المنظومة القانونية ديال مدونة التجارة تجرمها وتمنعها، منافسة غير مشروعة هي غير معترف بها في المغرب، علاش الوزارة ديالكم تتعطيو لأربع شركات لوحدها.

ثانيا، كنضرب السلامة الطرقية، واحنا السنة الفارطة عاد صوتنا على القانون المتعلق بالسلامة الطرقية وتنعطيك مثال، لما تنجي الوزارة وتنعطى رخصة استثنائية في توقيت محدد، مثلا الثامنة صباحا وكاينة رخصة اللي كنبكون مملوكة أو الوزارة عاطية المؤذونية لواحد السيد أو واحد الشركة سواء كان الشخص ذاتي أو معنوي، احنا خاصكم تفسرو لنا ومن ورائنا الرأي العام علاش رخصة استثنائية وذاك الخط كاي مشغل.

إذن أنا القصد دياي ليس الدفاع عن الشركات أو أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة، ولكن أدافع عن النقل البسيط اللي عندو خط قصير، ملي تتجيو تتعطيو رخصة استثنائية لشركة بعينها راه كنبحقو بها واحد الضرر وتتديوها للإفلاس.

الإصلاح السيد الوزير المحترم خاصكم تديروه عن طريق التشريع، هاذ الظهير 63...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد كاتب الدولة للرد على التعقيب.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

لا أنا نبغي غير السيد المستشار المحترم يكون موضوعي وواضح، لأن دابا الناس غادي تفهم اللي تيتصنتو لمجلس المستشارين، أنه كاي 4 ديال الشركات اللي تيديو.

غير صحيح، السيد المستشار تتحدث عن الرخص الاستثنائية في الأقاليم الجنوبية باش الناس يفهمو، لأنه الرخص الاستثنائية من غير الأقاليم الجنوبية تياخذوها جميع الشركات، غير صحيح.

ليس هناك احتكار ديال 4 ديال الشركات، أنا مستعد نعلن على جميع الشركات اللي تيديو الرخص الاستثنائية، وما أكثرها، تكاد تكون بالملئات على حسب المدن وعلى حسب المراكز وعلى حسب.

أنت تتكلم، هاذوك اللي أعطوك المعطيات تيقولو لك 4 ديال الشركات اللي كاينة في الأقاليم الجنوبية اللي فيها الاستثناء، علاش لأنه لما طلب في 76-77 باش شكون غادي يدير الخطوط يمشي للداخله ويمشي للعيون ويمشي، ماكانت حتى شي شركة تتقدم.

فهذا الإطار كاي مذكرات الي هي مذكرات مبنية على الظهير ديال 63، والي تتحاولو من خلال القرارات التنظيمية الي تتوجهوها أننا ننظمو بها هذه العملية، فالتدبير دياها تيكون فيه نوع ديال الاستباقية من خلال أننا كنعتمدو المعطيات المرتبطة بالسنوات الثلاث الأخيرة باش تنشوفو واش كاي خصاص على صعيد بعض المحطات ديال الانتقال ولا لا.

بالإضافة إلى أنه في الآونة الأخيرة بمعنى خلال هاذين السنتين الأخيرتين تتحاولو نجمعو مفتشين ديال النقل ثم المصالح ديال الخارجية ديال النقل، تشتغل على الصعيد الإقليمي في إطار لقاءات مع المهنيين على أساس أنه خلال يومين ولا ثلاثة، تتعرض عليهم الموضوع ديال الرخص الاستثنائية على أساس أنها تستقبل ما يفد عليها من طلبات، وأنه تتكون الأولوية بالأساس للطلبات الي تيكون صاحب الحافلة الي تطلب تيكون عندو الانطلاقة من تلك المدينة التي يريد أن يأخذ منها رخصة استثنائية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة،

أنا متفق معكم فيما يتعلق بمنح الترخيص الاستثنائي للحافلة التي تقل المسافرين عبر الطرق لما يكون هناك اكتظاظ بمناسبة العطل الدينية، بمناسبة العطل بصفة عامة، ولما يكون هناك طلب ديال المواطنين أكثر من العرض، ما يمكنش نخليو المواطنين ديانا مرميين في الأزقة ديال المحطات الطرقية.

لكن السيد كاتب الدولة اسمحو لي أن أقول لكم بأنكم في جوابكم لم تحدثونا عن المعايير المعتمدة، وحسب علم الفريق بأن هناك 4 شركات معدودة على رؤوس الأصابع هي من تسيطر ومن تستفرد وتستحوذ لوحدها بهاته الرخص الاستثنائية.

كنقول، السيد الرئيس، الفصل الثامن مكرر من ظهير ديال 12.11.1963 صحيح يعطي هذه الإمكانية للإدارة، ولكن أعلى سلطة في الجسم القضائي الي هو محكمة النقض، المجلس الأعلى سابقا، قال في إحدى قراراته بمناسبة نزاع قضائي جمع الإدارة مع شركة معينة بأن الرخصة الاستثنائية للنقل إذا كانت مدتها سنة كاملة تنتفي معها الصبغة الاستثنائية.

احنا ننسألكم السيد كاتب الدولة علاش تتعطيو الرخص الاستثنائية لواحد مدة طويلة لشركات بعينها في ضرب صارخ لمعايير النزاهة والمعايير ديال تكافؤ الفرص الي حرص على التأكد دياها الدستور، وكذلك القوانين المنظمة للصفقات العمومية وللتعامل مع الإدارة، هاذ المسألة هذه السيد

السيد رئيس الجلسة:  
نشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته.  
ورفعت الجلسة.

فهذا وضع خاص نحن نعمل اليوم على أنه ما يقاش استثنائي في الأقاليم الجنوبية، وما عدا الأقاليم الجنوبية ما قلته السيد المستشار خطأ واضح، وأرجو أن تعيد النظر في ذاك الشيء الذي عندكم. شكرا.